



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة

إعداد

فوزه محسن احمد دراغمة

إشراف

د. سامح عطعوط

د. غسان دعاس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2022م

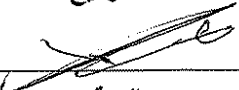
أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة

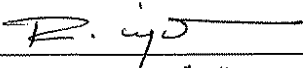
إعداد

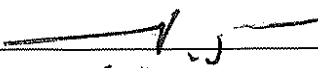
فوزه محسن احمد دراغمة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2022/02/10م، وأجيزت:


التوقيع


التوقيع


التوقيع


التوقيع

د. سامح العطعوط
المشرف الرئيسي

د. غسان دعاس
المشرف الثاني

د. رائد عريقات
الممتحن الخارجي

د. مفيد الظاهر
الممتحن الداخلي

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى نور حياتي ووجداني زوجي العزيز، إلى منبع الحنان، أمي وابي الغاليين وقرة

عيني اولادي الاعزاء...

إلى الذين أعطوا من علمهم فما بخلوا، إلى مناهل العلم، أساتذتي الكرام في جامعة النجاح الوطنية.

إلى من مدو يد العون لي، من ساندوني لإتمام مشواري.

إليكم جميعاً أهدي بحثي هذا

الشكر والتقدير

أبدأ شكري خالصاً لله تعالى على توفيقه وهدايته لي فالحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على خير خلقه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

فإنه من دواعي سروري أن سخر الله لهذه الدراسة مشرفين قديرين لانهل من علمهما وهما الدكتور سامح العطعوط والدكتور محمد الشراقة، والذين لما يبخلا علي في أي استفسار أو توجيه أو طلب.

وأقدم بوافر الاحترام والتقدير إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة للدكتور/، وكذلك لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور/، على قبولهما مناقشة هذه الدراسة، نفعني الله بعلمهما.

كما أشكر كل من ساندني ولو بكلمة وكل من دعا إلي في ظهر الغيب، ولا أدعي أنني قد بلغت الغاية، فإن هذه الدراسة ما هي إلا عمل متواضع فإن كان هناك إجابة فالفضل لله ثم لمشرفي وإن كان هناك قصور فحسبي أنني قد حاولت واجتهدت فالكمال لله وحده والنقص سمة البشر.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي
أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

فؤة محمد دراغمة

اسم الطالبة:

فؤة دراغمة

التوقيع:

2022/1/1

التاريخ:

فهرس المحتويات

ج	الاهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الملاحق
ك	الملخص
1	الفصل الاول الاطار العام للدراسة
1	مقدمة الدراسة
3	مشكلة الدراسة
4	أهمية الدراسة
4	أهداف الدراسة
5	فرضيات الدراسة
6	نموذج الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
8	الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة
8	الأدب النظري المتعلق بالالتزام الضريبي
25	الدراسات السابقة
25	الدراسات العربية
29	الدراسات الاجنبية
30	ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة
32	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
32	منهجية الدراسة
32	مجتمع الدراسة وعينتها
33	طريقة توزيع وجمع الاستبانة

35.....	أداة الدراسة
36.....	كيفية إعداد وتطوير الأداة
36.....	صدق الأداة
39.....	ثبات الأداة
39.....	متغيرات الدراسة
40.....	مفتاح تصحيح الأداة
41.....	الاساليب الاحصائية المستخدمة
42.....	الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها
42.....	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
47.....	النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة
52.....	الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات
52.....	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
59.....	النتائج
59.....	التوصيات
61.....	المراجع العلمية
66.....	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

جدول (1) مجتمع الدراسة والعينة	32
جدول (2) خصائص العينة الديموغرافية.....	34
جدول (3) الصدق الداخلي لفقرات الأداة.....	38
جدول (4) معاملات ثبات فقرات الاستبانة.....	39
جدول (5) مقياس ليكرت الخماسي.....	40
جدول (6) مفتاح المتوسطات الحسابية لسلم الإجابة.....	42
جدول (7) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال المستوى الأخلاقي للممول	43
جدول (8) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال مستوى الدخل للممول.....	44
جدول (9) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الوعي الضريبي للممول ..	45
جدول (10) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الشعور بالروح الجماعية	46
جدول (11) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الالتزام الضريبي.....	88
جدول (12) اختبار الانحدار بين متغير (العوامل الشخصية)، وبين (الالتزام الضريبي)	88
جدول (13) معاملات معادلة الانحدار للعوامل الأكثر تأثيراً على الالتزام الضريبي	89
جدول (14) اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (المستوى الأخلاقي للممول)، وبين (الالتزام الضريبي).....	89
جدول (15) اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (مستوى الدخل للممول)، وبين (الالتزام الضريبي).....	89
جدول (16) اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (الوعي الضريبي للممول)، وبين (الالتزام الضريبي).....	90
جدول (17) اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (الشعور بالروح الجماعية)، وبين (الالتزام الضريبي).....	90

فهرس الأشكال

شكل (1) نموذج الدراسة 6

فهرس الملاحق

66.....	ملحق (أ) اسماء المحكمين
67.....	ملحق (ب): الاستثمار
72.....	ملحق (ج): التحليل الاحصائي
88.....	ملحق (د): الجداول

أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة

إعداد

فوزه محسن احمد دراغمة

إشراف

د. سامح عطوط

د. غسان دعاس

الملخص

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول واجريت على اصحاب المهن الحرة في محافظات شمال الضفة الغربية للعام 2021، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بإعداد استبانة ووزعتها على اصحاب المهن الحرة في المحافظات الشمالية للضفة الغربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بتصميم استبانة تضم اسئلة عن متغيرات الدراسة وتم تحكيم الاستبانة وتوزيعها على عينة الدراسة والتي بلغت 200 من اصحاب المهن الحرة الموزعين في مدن شمال الضفة الغربية وتم جمع الاستبانات وتحليلها للوصول الى النتائج، وتوصلت الدراسة الى نتائج اهمها أن هناك أهمية كبيرة للروح الجماعية في مدى الالتزام بدفع الضريبة المستحقة على أصحاب المهن الحرة، إذ أن معرفة الممولين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية تزيد التزامهم الضريبي، كما أن تفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة يؤثر بشكل سلبي على الالتزام بدفع الضريبة، كوجود علاقات شخصية بين الموظف والممول يؤثر سلبا على تحصيل الإيراد، أو وجود علاقات مالية بين الموظف والممول يؤثر سلبا على تحصيل الإيراد، وبناءً على ذلك وضعت الباحثة توصيات واهمها ضرورة الأخذ في الاعتبار العوامل الشخصية المؤثرة في التزام المكلفين بدفع الضريبة وذلك عند صياغة أو تعديل أي تشريع ضريبي، والعمل على رفع الوعي الضريبي لدى المكلفين وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة والقيام بورش العمل والندوات في النقابات المهنية المختصة والجامعات، ومراعاة الشفافية في إنفاق المال العام وأوجه صرف النفقات حتى يشعر المكلف

بأنه يستفيد من الضريبة التي يدفعها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وحتى يطمئن بأن الأموال التي يدفعها تنفق في سبيل تحقيق المصلحة العامة.

الكلمات المفتاحية: العوامل الشخصية؛ الالتزام الضريبي؛ أصحاب المهن الحرة.

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

تمثل الضرائب أحد مصادر الإيرادات العامة التي تعتمد عليها الدولة بصفة أساسية لمواجهة نفقاتها العامة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية ويعتبر عدم الالتزام بقوانين الضرائب ظاهرة قديمة قدم الضرائب ذاتها، فقد عرف التهرب الضريبي منذ نشأة الالتزام به على عاتق الممولين، شأنه في ذلك شأن الجريمة التي عرفت منذ إن وجد الإنسان، فهو يمثل ظاهرة يكاد لا يخلو منها مجتمع مهما بلغت درجة تقدمه، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة في حدتها تبعاً لاختلاف درجة الوعي الضريبي حيث يزداد في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة (بدوي، 1991).

وتلعب الضرائب دوراً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في جميع دول العالم، وذلك من خلال السياسة الضريبية التي تهدف لتحقيق العديد من الأهداف منها زيادة إيرادات الدولة، والعمل على استقرار الاقتصاد القومي، وتشجيع النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق إعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع (الخطيب، 1998)، ونجاح السياسة الضريبية في تحقيق هذه الأهداف يتطلب وجود نظام ضريبي سليم، وتعد المحاسبة الضريبية أحد فروع المحاسبة و جوهر النظام الضريبي، فهي تهتم أساساً بقياس المادة الخاضعة للضريبة ووضع الأسس التي تقوم عليها عملية تحديد الضريبة (محمود، 2002).

وباعتبار أن الممولين هم أحد الأطراف الأساسية في هذا النظام، فلا بد للمحاسبة الضريبية أن تكشف عن رد فعل الممولين تجاه السياسات الضريبية المفروضة، حيث يتأثر الأفراد بأي سياسة تفرض عليهم، ويكون لهذا التأثير ردود أفعال متمثلة في السلوك المتخذ تجاه هذه السياسة بحيث يمكن أن يكون سلوكاً إيجابياً أو سلبياً حسب ملائمة هذه السياسة لاحتياجاتهم (بدوي، 1991).

ومن ثم فإنه لتحقيق أهداف السياسة الضريبية يجب مراعاة الجوانب السلوكية للممولين عند صياغة القوانين الضريبية وتنفيذها، بحيث لا يؤدي تطبيق القانون الضريبي إلى رد فعل عكسي من جانب الممولين، ومن ثم تحقيق جميع أهداف النظام الضريبي يكون بكفاءة وفاعلية، لذا فمن الضروري أن يتلاءم النظام الضريبي مع جميع احتياجات ورغبات وقدرات أطراف هذا النظام، مما يتطلب اختيار وتطبيق السياسات الضريبية التي تؤثر في سلوك الممولين بشكل إيجابي بحيث تؤدي إلى رفع مستوى الالتزام الضريبي (المليجي، 1999).

فالالتزام الضريبي من قبل الممول يعني قيامه بإعداد كل الإقرارات الضريبية المطلوبة في الوقت المناسب، وأن الإقرارات تفصح بصورة دقيقة عن مقدار الضريبة المستحقة بما يتفق مع القوانين الضريبية والقواعد وأحكام المحاكم المطبقة في وقت إعداد الإقرار، والمهن الحرة في فلسطين تشكل جزء هام من الاقتصاد الوطني، حيث أن أصحاب المهن الحرة هم الداعم الحقيقي للاقتصاد الوطني الفلسطيني، والتزامهم بدفع الضريبة للدولة يعني حصيلة مهمة للخزينة العامة، ولكن مهما بلغت التشريعات من شدة وقدرة على الرقابة الضريبية من قبل دوائر الضريبة المختلفة، فالممول سيجد دائماً طريقة للتهرب من دفع الضريبة، لذلك تبقى العوامل الشخصية والسلوكية للممول هي التي تجعله يلتزم أم لا بدفع الضريبة المستحقة عليه للدولة، وبناءً على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى للكشف عن أهم العوامل الشخصية _ حسب رأي الباحثة _ التي يمكن أن تؤثر في سلوك الممول الضريبي، حيث يعتبر الالتزام الضريبي من جانب الممول موقفاً سلوكياً يتكون لدى الممول، ويؤثر مستوى هذا الالتزام في سلوكه عند اتخاذ قرار الإفصاح عن دخله الضريبي.

وبناءً على كل ما سبق ولأهمية كل من الالتزام الضريبي من قبل الممولين ولضخامة القطاع المهني الحر في فلسطين، قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول (أصحاب المهن الحرة).

مشكلة الدراسة

يعد من الضروري دراسة سلوك الافراد في المجتمع الواحد فيما يخص التزامهم بتطبيق قانون معين، لا سيما اذا كان ذلك القانون كقانون الضرائب في الدولة، وذلك لان هدف السياسة الضريبية هو تحقيق أهداف اقتصادية ومالية واجتماعية، وذلك من خلال النظام الضريبي الذي يشتمل على نظام المحاسبة الضريبية، وتؤدي المحاسبة الضريبية دورها عبر عمليات توصيل معلومات عن النظام الضريبي لأطراف متعددة ذات أهداف مختلفة، ولهذا فإنه لضمان فاعلية النظام الضريبي يستوجب مراعاة المتضمنات السلوكية التي ترتبط بعناصره وأطرافه، سواء عند صياغة القوانين والتشريعات الضريبية أو بالنسبة للجهات المرتبطة بالتنفيذ أو المتعلقة بالمولين الخاضعين للضريبة أو بالهيئات القضائية التي تفصل في المنازعات، فطالما أن السياسة الضريبية تؤثر بالفعل في سلوك الأفراد في جميع مراحلها، فإنه يجب أن يتم توصيل أهدافها بطريقة يفهمها جميع المتأثرين بها، ويعني ذلك أن المفاهيم والخصائص السلوكية للأفراد تفيد في تكوين التصور الفكري للملائم للأهداف التي يخدمها النظام الضريبي، بحيث يتم تفضيل سياسة ضريبية معينة على السياسات الأخرى المتاحة، واختيار تلك السياسة التي تؤدي إلى إثارة دوافع سلوكية إيجابية تزيد من فرصة تأثيرها على اتجاه سلوك الأفراد (بدوي، 1991).

ولما كان الهدف من وضع أي سياسة ضريبية هو تحقيق العديد من الأهداف منها زيادة إيرادات الدولة، والعمل على استقرار الاقتصاد القومي، وتشجيع النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية (بدوي، 1991)، فإنه - وفي نفس الوقت - يعتبر عدم التزام الممولين بالإفصاح عن الدخل الحقيقي الخاضع لاستقطاع الضرائب من المشاكل الخطيرة التي تعاني منها العديد من دول العالم.

وتأسيساً على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالاجابة على السؤال الرئيس التالي: ما أثر العوامل

الشخصية على الالتزام الضريبي للممول؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الأخلاقي للممول على الالتزام الضريبي للممول؟
2. ما مستوى الدخل للممول على الالتزام الضريبي للممول؟
3. ما مستوى الوعي الضريبي للممول على الالتزام الضريبي للممول؟
4. ما مستوى الشعور بالروح الجماعية للممول على الالتزام الضريبي للممول؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول، فدراسة المنهج السلوكي للممول يعد اثراء حقيقي للإدارة الضريبية لمعرفة الاثر الاخلاقي والوعي الضريبي ومستوى الدخل للممولين والشعور بالروح الجماعية على الالتزام بدفع الضرائب من قبل المكلفين بدفع الضريبة المستحقة عليهم، وبالتالي يمكن ان تستفيد الادارة الضريبية من هذه الدراسة في معرفة ما يحفز ويثير السلوك الايجابي داخل الممولين من اصحاب المهن الحرة، مما يعود بالاثار الايجابي على الادارة الضريبية وخزينة الدولة الفلسطينية لان اصحاب المهن الحرة هم فئة كبيرة اقتصاديا فيما يتعلق بالاقتصاد الفلسطيني، سواء كانت محلات تجارية، او عيادة طبية، او منجرة، او غيرها من المصالح التي تعود بالدخل على المواطنين الفلسطينيين ونجد هذه المصالح تنتشر في كافة المدن والقرى الفلسطينية.

أهداف الدراسة

هناك عدة اهداف تهدف لها هذه الدراسة وهي:

- معرفة أثر المستوى الأخلاقي للممول على الالتزام الضريبي للممول.
- معرفة أثر مستوى الدخل للممول على الالتزام الضريبي للممول.
- معرفة أثر الوعي الضريبي للممول على الالتزام الضريبي للممول.

- معرفة أثر الشعور بالروح الجماعية للممول على الالتزام الضريبي للممول.

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول.

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

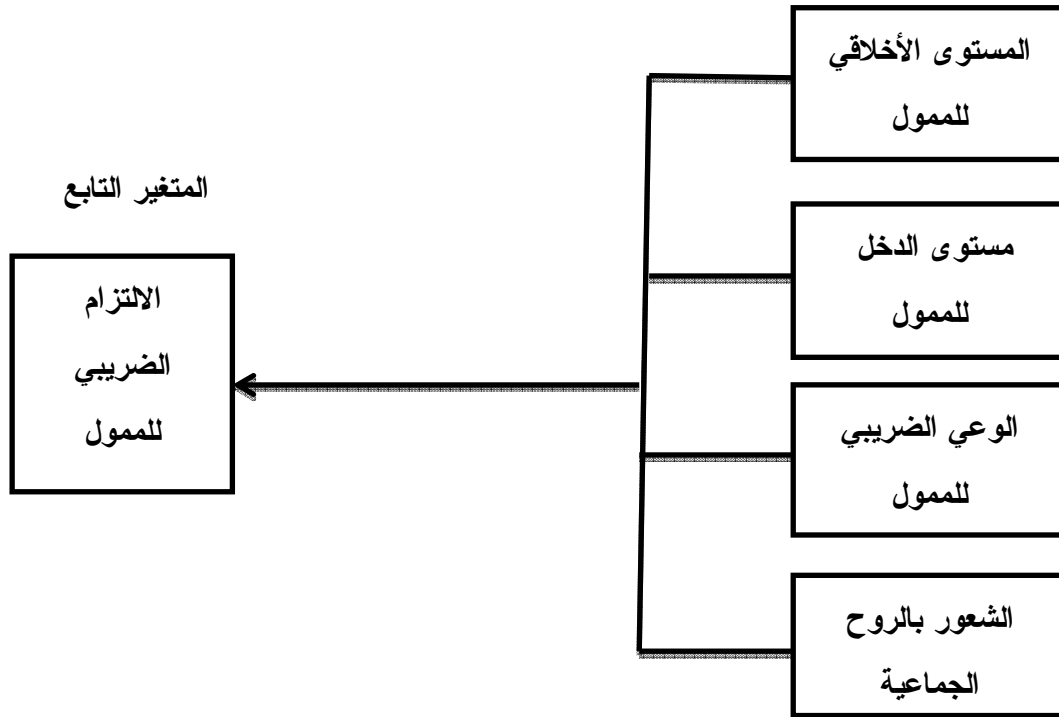
- الفرضية الفرعية الاولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين المستوى الأخلاقي للممول والالتزام الضريبي للممول.
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية لمستوى الدخل للممول على الالتزام الضريبي للممول.
- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية للوعي الضريبي للممول على الالتزام الضريبي للممول.
- الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية للشعور بالروح الجماعية للممول على الالتزام الضريبي للممول.

نموذج الدراسة

شكل (1)

نموذج الدراسة

المتغيرات المستقلة



مصطلحات الدراسة

المستوى الأخلاقي للممول: هو ما ينتج عن التربية التي حصل عليها الممول خلال حياته، وهو معيار التعامل سواء مع البشر أو مع الحكومات، فكلما كان الممول حاصل على تربية أفضل يتوقع أن يكون تعامله أفضل ولديه شعور بالغيرة والانتماء لبلده، وبالتالي لديه التزام أكبر بدفع الضريبة. (الشويرف،

2016)

مستوى الدخل للممول: وهو مقدار ما يحصل عليه من الدخل الصافي من كافة مصادر الدخل لديه، ويتوقع أنه كلما زاد مستوى الدخل كلما كان هناك التزام ضريبي أكبر. (الشويرف، 2016)

الوعي الضريبي للممول: ويعني ان هناك ادراك لدى الممول بأهمية الضريبة وبقوانينها واجراءاتها.
(الشويرف، 2016)

الشعور بالروح الجماعية: وهو بمعنى اخر الشعور بالانتماء للمجتمع وللأفراد داخل هذا المجتمع، مما يجعل الممول يريد ان يكون جزء فاعل لينهض بهذا المجتمع عن طريق سداد ما يترتب عليه من واجبات ضريبية مثله كغيره من سائر الافراد الذي يعيش معهم. (الشويرف، 2016)

العوامل الشخصية: هي الأنماط المميزة لأفكار الناس ومشاعرهم وسلوكياتهم وطريقة تعاملهم مع الامور المختلفة (محمود، 2020).

طريقة قياس المتغيرات: تم اعداد استبانة لقياس كل متغير من التغيرات السابقة، وكان لكل متغير عدد من الاسئلة الخاص به للإجابة عنه، أي تم تقسيم الاستبانة الى فقرات، وتم جمعها وتحليلها للوصول لإجابة عن فرضيات الدراسة، وهذا تم تفصيله في الفصل الثالث من الدراسة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

الأدب النظري المتعلق بالالتزام الضريبي

تعتبر الضرائب أهم المصادر الرئيسية لإيرادات الدولة التي تستخدمها في تمويل الإنفاق العام كما وتسعى الدولة من خلال سياساتها الضريبية إلى خلق البيئة القانونية المناسبة لتشجيع الاستثمارات المختلفة، ووضع القانون الضريبي القواعد والأحكام التي تسمح بمراقبة العناصر الخاضعة للضريبة وصحة تقديرها وتتمكن من تحديد الديون الضريبية وتضمن تحصيلها، وقد نظم المشرع لذلك حقوق الإدارة وامتيازاتها ووضع الجزاءات المتنوعة لكل من يخالف أحكام قانون الضريبة ويحاول التهرب منها، إضافة إلى أنه لم يغفل عن حماية المكلف وصيانة حقوقه، حيث يحبذ القانون الضريبي التعاون الإداري مع المكلفين ويسعى إلى التقليل من استخدام الامتيازات وأساليب الإكراه في ممارسة الإدارة الضريبية لحقوقها والعمل على حسن استعمال حقوقها وامتيازاتها بالطرق القانونية والإدارية المتعارف عليها وضمان الحريات الأساسية وحماية الأفراد وممتلكاتهم بما يساعد الإدارة العامة على تحقيق النفع العام في وقت أسرع (عمورة، 2010، ص: 21).

الضرائب: نشأتها ومشروعيتها وأهميتها

الضريبة

تعرف الضريبة على أنها استقطاع نقدي تفرضه السلطة على الأفراد بطريقة نهائية وبدون مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة (أبو شعبان، 2013، ص: 64)، وتعرف أنها استقطاع نقدي تفرضه الدولة على الأشخاص الاعتباريين والطبيعيين وفقا لقدرتهم التكليفية بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة وتحقيق دخل الدولة ونتيجة للتعريفات السابقة يمكن استخلاص خصائص الضريبة بأنها التزام نقدي، وفريضة جبرية تؤخذ بقرار من جانب واحد وهو الدولة، وتفرض الضريبة وفقا لمقدرة المكلفين

بحسب ادم سميث " يسهم كل من أعضاء المجتمع بتحمل أعباء الدولة وفق مقدرتهم على الدفع " ،
وتهدف الضريبة لتحقيق منفعة عامة (عمورة، 2010، ص: 22).

نشأة الضريبة

لم يكن مفهوم الضريبة واحدا دائما، فعندما لم تكن التجمعات البشرية قد نشأت بعد لم يكن هناك أي نوع من الضرائب، وقد تميز هذا العصر بأن هناك اكتفاء ذاتي وظروف معيشية بسيطة، وعدم وجود أية علاقات مشتركة بين الناس، وبالتالي فإن الفرصة لم تكن مهيأة لوجود الضرائب، لكن مع تطور حياة الإنسان واستقرار الجماعات البشرية ظهرت السلطة التي تعهدت بتوفير الأمن والحماية. وعليه ظهرت الضرائب لغايات الإنفاق على احتياجات المجتمعات، وكانت السلطة هي الجهة المخولة بجمعها، ومن ذلك نلاحظ أن ظهور الضرائب كان مرافقا لوجود دول واستقرار المجتمعات وتطورها. ومع التطور في نواحي الحياة وظهور احتياجات مختلفة للإنسان اقتصادية، اجتماعية، وسياسية ساهمت الضريبة في تحقيق التنمية في شتى المجالات وظهرت أهداف مختلفة لها مع سعي دائم من قبل الحكومات في دول العالم لتوفير الأموال الكافية من التحصيلات لتأدية الالتزامات (صالح، 2007، ص: 29).

ولمعرفة التطور الذي وصل إليه المفهوم الضريبي في هذا الوقت يمكن ملاحظة ظهور مفاهيم مهنية وأكاديمية مرتبطة بالعمل الضريبي ومنها:

أولاً: التخطيط الضريبي

وهو من الوسائل التي تستعملها الإدارة الناجحة للاستفادة من المزايا القانونية، حيث تساعد في إتباع سياسة استثمارية مفيدة سواء أكان ذلك بالموجودات الثابتة، أو الاستثمارات المالية، أو تقليل مبلغ الالتزام الضريبي، أو حتى تجنب الضريبة بأكملها (أبو شعبان، 2013، ص: 67).

ثانياً: الفجوة الضريبية

هي الاختلاف بين الضرائب التي يقوم المكلفون بسدادها فعلاً من واقع إقراراتهم، والضرائب التي يجب أن يسددها على أرباحهم الحقيقية النظام الضريبي السائد في مجتمع معين وفي فترة زمنية محددة يعكس من ناحية طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي السائد، ويعكس من ناحية أخرى درجة النمو الاقتصادي والاجتماعي التي بلغها المجتمع. كذلك يكشف النظام حقيقة الأهداف التي تبغي الدولة تحقيقها من وراء الدور الذي تريد للضرائب أن تلعبه في فترة تاريخية معينة بالإضافة إلى الوسائل التي تنتهجها لتمكنها من القيام بهذا الدور لتحقيق تلك الأهداف (صالح، 2007، ص: 32).

خصائص النظام الضريبي الجيد (صالح، 2007، ص: 18):

هناك العديد من الخصائص التي يجب توافرها للنظام الضريبي ليكون جيداً ومنها:

- وضوح الأنظمة والتشريعات والقوانين.
- وتحقيق العدالة والمساواة في فرض وتقدير وتحصيل الضريبة.
- ومراعاة ظروف المكلف من حيث المقدرة التكلفة، ومن حيث الملاءمة في وقت وطريقة الدفع، والضغط النفسي المترتب على فرض الضريبة.
- ووجود جهاز ضريبي كفء ومنظم ونزيه.
- والاهتمام برفع المستوى الفني بالتدريب والمستوى المادي بالرواتب والحوافز للعاملين بالجهاز الضريبي.
- بالإضافة لملاءمته للأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبيئة التي سيعمل فيها.
- مع ضرورة المراجعة المستمرة للمستجدات والمتغيرات التي تتطلب مراجعة النظام الضريبي تبعاً لها.

وهو ما تعمل به الدول التي تقوم على التخطيط والدراسة العلمية. مثال ذلك ما قامت به وزارة المالية في استراليا، من مراجعة النظام الضريبي الاسترالي، من خلال لجنة لتقييم ووضع أسس ومقومات وأهداف لنظام ضريبي يتلاءم والخطط المستقبلية التي تسعى الدولة لتنفيذها، والتي تتلاءم مع المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

أهداف النظام الضريبي

يمكن إبراز أهم أهداف النظام الضريبي بما يلي (الرفاعي، 1998، ص: 16-17):

الأهداف المالية للضريبة

الهدف المالي أحد الأهداف الرئيسية الهامة لأي ضريبة، فتأمين إيرادات دائمة من مصادر داخلية لخزانة الدولة، إحدى غايات السلطات الحكومية، ومن هنا نشأت قاعدة وفرة حصيلة الضرائب، أي اتساع مطرح الضريبة، بحيث يكون شاملا لجميع الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين مع الاقتصاد قدر الإمكان في نفقات الجباية (جعفر، 2017، ص: 33).

الأهداف الاجتماعية للضريبة

في وقتنا الحالي تستطيع الدولة أن تستخدم الضريبة كأداة لمعالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية، على سبيل المثال التحكم في النسل، وهذا إجراء نسبي، إذ تستطيع الدولة أن تحقق السياسة السكانية من خلال الضرائب، فتجد بعض الدول خاصة التي تمتلك مساحات شاسعة من الأراضي مثل استراليا والسعودية، وعدد السكان فيها قليل نسبيا، تتوجه نحو زيادة السكان وتشجيع زيادة المواليد، فتحفز ذلك من خلال الضرائب بتخفيض معدل الضريبة كلما زاد عدد أفراد الأسرة أو بتخفيض الضرائب على الدخل. أما الدول التي تتوجه نحو تخفيض عدد السكان وتقليل المواليد، مثل الصين، تلجأ إلى زيادة معدل الضريبة كلما زاد عدد أفراد الأسرة، أو زيادة الضرائب على الدخل، وتطوير بعض الأنشطة الاجتماعية من خلال إعفاء بعض الهيئات التي تقوم بخدمات اجتماعية معينة من الضرائب، والحفاظ على المستوى

الغذائي والصحي لأفراد المجتمع، ولتحقيق ذلك تفرض ضريبة مرتفعة على بعض السلع التي ينتج عنها بعض الأضرار الصحية مثل المشروبات الكحولية والسجائر، وتخفيض سعر الضريبة على سلع الاستهلاك الضروري، ومعالجة أزمة السكن حيث يمكن استخدام الضريبة كوسيلة لحل مشكلة السكن وذلك بإعفاء رأسمال المستثمر في هذا القطاع من الضرائب لفترة زمنية محددة، وتحقيق مبدأ التوازن في توزيع الدخل حيث تعمل الضريبة على كبح ووقف تفاوت الدخل بين فئات المجتمع المختلفة، بحيث ترى أن الفقير يدفع على قدر دخله، وتكون حصيلة ذلك ضئيلة، أما أصحاب الدخل الكبيرة فإنهم يدفعون أكثر، وكلما ارتفعت دخولهم كلما زادت الضريبة (الكوني، 2010، ص: 65).

الأهداف الاقتصادية للضريبة

إن الحكومات والسلطات في الدول النامية توجه السياسات الضريبية لخدمة أهدافها الاقتصادية، وأهمها رفع الموارد الاقتصادية والإيرادات المالية لملائمة ومواكبة متطلبات التنمية، وإلى جانب ذلك يمكن للضريبة أن تخفف من الأزمات الاقتصادية خاصة الركود والازدهار الاقتصادي، ففي حالة التضخم التي أحد أسبابها ارتفاع السيولة المتوفرة بين أيدي المواطنين تلجأ الدول إلى زيادة نسب الضريبة المفروضة على مواطنيها، وهذا يؤدي إلى امتصاص جزء من تلك السيولة، والعمل على الحد من المشكلة، وتحسين المركز المالي وزيادة حجم الاستثمارات، فيمكن بواسطة التأثير على نسب الضريبة باتجاه معين توجيه الشركات إلى زيادة رأس المال المستثمر في المشاريع، والتأثير على موجودات المنشآت ويظهر ذلك بشكل خاص عند تخفيض نسب الضرائب (عوض، 2019، ص: 41).

وأهم الأهداف الاقتصادية هو استقطاب رؤوس الأموال العربية والأجنبية وتشجيع الاستثمار، ولذلك نجد أن المجلس التشريعي الفلسطيني أولى اهتمامه في سن قانون تشجيع الاستثمار، لما لهذا القانون من أهمية ونفع تعود على الاقتصاد الوطني، إن الإعفاءات من الضرائب مثل إعفاء الدخل الزراعي قد يؤدي إلى الاستثمار في الزراعة والصناعة وغيرها، وينتج عن ذلك خلق فرص عمل جديدة، زيادة

الإنتاج المحلي، وقف أو تقليل تداول السلع المشابهة وفي ذلك توفير لموارد الوطن المالية، خلق فرص جديدة للتصدير، استقطاب رؤوس المال العربية والأجنبية، ونقل المهارات والخبرات والعلوم والتكنولوجيا بأحدث صورها (شامية والخطيب، 1997، ص: 16-17).

يتضح مما سبق ماهية أهداف الضريبة المختلفة، ولكن مع خصوصية الحالة الفلسطينية، كان لابد أن تكون لسياستها الضريبية غايات وأهداف خاصة، ومنها:

معالجة مخلفات الاحتلال في المجال الضريبي وتتمثل في معالجة العداء المتأصل بين الدوائر الضريبية من جهة والمكلف من جهة ثانية، ومعالجة الملفات الضريبية العالقة والمحولة إلى المحاكم العسكرية، ومعالجة تحطيم وتشويه الوعي الضريبي لدى المواطنين الفلسطينيين، وتحقيق إيرادات كافية لتغطية وتمويل النفقات الجارية للسلطة الفلسطينية والضرورية لمعالجة التشوهات المترتبة عن الاحتلال وضمان تطور ونمو الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني، وعدم زيادة العبء الضريبي على المنتج الفلسطيني، مما يشكل عائقاً أمام التطور الاقتصادي، وذلك عن طريق فرض سياسة ضريبية منسجمة مع طبيعة المرحلة الاقتصادية والسياسية، وأن لا يمس وضع المستهلك النهائي، أي ألا تؤدي الضرائب المفروضة في الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني إلى تخفيض مستويات معيشة المستهلك الفلسطيني في الوقت الحاضر، بل العمل على رفع هذا المستوى بنسبة معقولة ومقبولة (مركز المشاريع الاقتصادية النسوية ومركز بيسان للبحوث والإنماء، 1998).

الأسس الفنية للنظام الضريبي

يهتم التنظيم الفني الضريبي بمختلف العمليات الضرورية لفرض الضريبة وذلك من خلال تحديد وتقدير وعاء الضريبة ثم طريقة حساب الضريبة وأخيراً عملية تحصيل قيمة الضريبة، ويكمن التنظيم الضريبي الجيد في اتخاذ أفضل الأساليب بالنسبة لجميع العمليات السابقة وفي هذا المجال أحاول إبراز تلك الأساليب الفعالة في النقاط التالية (المغربي، 2004، ص: 53):

أولاً: الوعاء الضريبي

يقصد به العنصر أو الموضوع الذي تطرح عليه وأول عمل يقوم به المشرع عند تنظيمه للضرائب وهو اختيار الوعاء الذي تفرض عليه الضرائب، والوعاء الضريبي هو النسبة التي تقطع من المبلغ وذلك بتطبيق المعدل المحدد لهذا الوعاء بموجب القانون وبفرض هذا المعدل بشكل نسبي. والوعاء الضريبي هو النسبة التي تقطع من المبلغ وذلك بتطبيق المعدل المحدد لهذا الوعاء بموجب القانون وبفرض هذا المعدل بشكل نسبي.

ثانياً: معدل الضريبة

بعد أن ينتهي المشرع من حل مشكلة سعر الضريبة أي معدلها ويقصد بسعر الضريبة سعر الضريبة على وعائها أي ومبلغ الضريبة في علاقته بوعاء الضريبة. معدل الضريبة القانوني هو المعدل المفروضة قانوناً. لضريبة الدخل أسعار قانونية متعددة تختلف تبعاً لمستويات الدخل المختلفة.

ثالثاً: أساليب التحصيل الضريبي

تقاس كفاءة النظام الضريبي في كمية الضريبة التي يتم تحصيلها وليس فيما يفرض من الضرائب، حيث يستخدم الأساس النقدي والذي يقوم على قياس ما تم تحصيله في السنة الضريبية وليس ما تم تقديره على المكلفين، وتختلف طرق التحصيل وتتعدد من دولة لأخرى ومن مكلف لآخر وذلك حسب طبيعة الدخل الخاضع للضريبة، وحسب توقيت تحصيل الضريبة.

مفهوم الالتزام الضريبي

ويقصد به الخضوع لأحكام قانون الضريبة والامتثال له عن طريق المكلفين بواجباتهم التي يقررها ذلك القانون، كما يمكن تعريفه أيضاً بأنه حق الخزانة العامة في أن تطلب في لحظة معينة من مدين معين مبلغ معين هو الضريبة (شاهين، 2017، ص: 12).

كما عرف الالتزام الضريبي أيضاً: بأنه التزام الممول بجميع القواعد والقوانين واللوائح المعمول بها في مجال الضرائب في مجتمع معين، والذي ينعكس على شكل سلوك محدد بغض النظر عن ما إذ كان ناتجاً عن الالتزام الإداري أو الالتزام الإجباري (الكوني، 2010، ص 45).

وفي تعريف آخر ان الالتزام الضريبي بأنه قيام المكلف بإعداد كافة الإقرارات الضريبية المطلوبة وفي الوقت المناسب وأن تلك الإقرارات تفصح بشكل مناسب عن مقدار الضريبة الواجبة للدفع بما يتفق مع كافة القوانين والقواعد الضريبية السارية وقت إعداد الإقرار (العلي، 2012، ص: 20).

ويعرف الالتزام الضريبي بأنه المسؤولية الضريبية للممول تجاه الدولة، والتي يفرضها عليه، على سبيل الالتزام الجبري، والقانون واللوائح الضريبية (امريود، 2016، ص: 22).

مما سبق تعرف الباحثة الالتزام الضريبي على انه التزام الممول تجاه الدولة والتزامه بكافة القوانين والقواعد واللوائح التي تضعها الدولة في مجال الضرائب بشكل إجباري في كافة مراحل العمل الضريبي ابتداء من الإخطار بمزاولة النشاط وحتى مرحلة سداد الضريبة المستحقة بهدف التضامن الاجتماعي.

أهمية الالتزام الضريبي

لقد اهتمت جميع الدول بعملية الالتزام الضريبي للممولين، نتيجة تأثيرها الواضح على حصيلّة الدولة من الضرائب، ولعل أهمها (ياسر، 2006، ص: 178) إن عدم الالتزام الضريبي يفقد الدولة الكثير من الإيرادات، والالتزام الضريبي الطوعي يعمل على تحقيق التنمية المستدامة، والالتزام الضريبي يعكس التضامن الاجتماعي لأفراد المجتمع.

أنواع الالتزام الضريبي

يساعد تحديد نوع ومستوى الالتزام الضريبي لدى الممول على تحديد الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى عدم الالتزام حتى يمكن رفع مستوى الالتزام للممولين هنالك نوعين من الالتزام هي: (صبري، 2001، ص: 375)

أولاً: الالتزام الاختياري

من خلاله يلتزم الممول بجميع التشريعات والقوانين والتعليمات الضريبية طوعية، كما يلتزم بسداد المستحق عليه من الضرائب في المواعيد المحددة ويعتبر الممول الذي يقوم بالالتزام الضريبي الاختياري هو ممول ذو مستوى عالي من الوعي الضريبي، حيث يتمتع بالافتتاح بوجود الضريبة وشرعيتها وضرورة سدادها وأنها حصة الدولة في الأرباح التي يحققها خلال فترة محددة وعادة يتمتع الممول خلالها بجميع مستويات الالتزام الضريبي (ابو شعبين، 2007، ص: 39).

مما سبق ترى الباحثة أن الالتزام الطوعي يتطلب مستوى عالي من الوعي الضريبي حيث تكون بمثابة مبدأ وليست مجرد عبء أو واجب يجب التخلص منه.

ثانياً: الالتزام الإجباري

من خلاله يلتزم الممول بالتشريعات والقواعد والتعليمات الضريبية خوفاً من الوقوع تحت طائلة القانون أو التمتع بمزايا معينة نتيجة هذا الالتزام وعادة الممول خلاله لا يصل إلى المستويات العالية وتتوقف درجة أو مستوى الالتزام لديه على حجم العقوبات التي يمكن أن تقع عليه واحتمال اكتشاف عدم الالتزام والذي يتوقف على إستراتيجية الفحص الضريبي للإدارة الضريبية.

كما يتوقف مستوى الالتزام على حجم المنافع التي يحصل عليها الممول خلال هذا الالتزام كلما زاد حجم العقوبات واحتمال اكتشاف التهرب الضريبي وحجم المزايا الضريبية كلما زاد مستوى الالتزام الضريبي (ياسر، 2006، ص: 22).

من جانب آخر فإن قانون ضريبة الدخل لم يقتصر على النص على حقوق و ضمانات المكلف باعتباره أحد أطراف العلاقة الضريبية بل فرض على المكلف التزامات قانونية يتوجب عليه القيام بها، ويمكن التعبير عن مستويات الالتزام الضريبي على شكل صور تمثل سلوكيات المكلفين وبالتالي فإن السلوكيات التي تعبر أصلاً عن درجة التزامهم بالقوانين والقواعد واللوائح الضريبية يمكن أن تتخذ مستويات مختلفة (ياسر، 2006، ص: 22).

ولعل الاعتداء على المال العام من خلال ما يعرف بالتهرب الضريبي يشكل أحد أهم صور وأشكال الفساد، نظراً لما يشكله من اعتداء على حق مزدوج لكل من الدولة والأفراد، فبالنسبة للدولة هو اعتداء على حق من حقوقها وإيراداتها ومستحققاتها حماها القانون بكل صوره وأشكاله، ومن جانب الأفراد فهو يحرمهم من التمتع بثمرة هذا المال العام الذي لو لم يتم الاعتداء عليه، لتم تسخير في الصالح العام على صورة خدمات للمواطنين. وظاهرة التهرب ظاهرة اكتسبت صفة العالمية، ولا تقتصر على دولة دون أخرى، إلا أن حجمها يختلف من دولة لأخرى، وهذا قد يعود إلى ظروف كل مجتمع الاقتصادي والسياسية والاجتماعية، باعتبار أن هذه الظروف تلعب دوراً كبيراً في تحديد طبيعة وحجم هذه الظاهرة، هذا إلى الجانب الأنظمة التي تتبناها الدولة في مكافحة والحد من هذه الظاهرة، سواء الأنظمة العقابية أو الإدارية أو الفنية وغيرها (الائتلاف من أجل المساءلة والأمانة، 2001).

أهم العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي

يتكون النظام الضريبي في أي مجتمع من عناصر ثلاثة هي التشريعي الضريبي والإدارة الضريبية والمجتمع الضريبي، ويجب أن تتفاعل هذه العناصر الثلاثة مع بعضها البعض بشكل متناسق لتضع بناء ضريبياً جيداً، في حين أن الطبيعة الفعلية لهذه العناصر توضح أن هناك صراعاً بين العناصر الثلاثة فيما بينها من حيث كل من الدوافع التي تحكم سلوك كل طرف وإدراك كل طرف لدور الطرف الآخر، فالدافع لدى مصلحة الضرائب - الإدارة الضريبية، يتمثل في تعظيم الإيرادات الضريبية إلى أكبر قيمة

ممكنة لمواجهة التزامات الدولة وقيامها بأداء وظائفها المختلفة، ويحكمها في تحقيق ذلك العديد من المؤثرات الأخرى التي تحكم أداء الإدارة الضريبية، أما الدافع لدى الممول هو السعي نحو تجنب أو تندية أو مماطلة في مدى الضريبة المستحقة عليه عن طريق انخفاض مستوى الالتزام وضعف مصداقية الدفاتر والسجلات التي يقدمها الممول لمصلحة الضرائب، ويبرز دور التشريع الضريبي والدافع لديه بين كل من الإدارة الضريبية والممول حيث يسعى إلى تحقيق العدالة الضريبية وإعادة توزيع الدخل في المجتمع (السيد، 2010، ص: 32).

كما أن اختلاف إدراك كل طرف من عناصر النظام الضريبي إلى الطرف الآخر يؤدي إلى ظهور التعارض بينهما، حيث تظهر نظرة الممولين للإدارة الضريبية باعتبارها جهة جباية تتسم بالعنف، في حين تنظر الإدارة الضريبية إلى الممولين باعتبارهم مجموعة من المتهربين والتي تسعى إلى ضبطهم متلبسين بكل الطرق، وبالتالي فإن العوامل التي تؤثر على مستوى التزام الممولين يمكن تحليلها أو نسبتها إلى عناصر النظام الضريبي الثلاثة بالإضافة إلى البيئة الخارجية التي تحيط بالممولين (السيد، 2010، ص: 32).

مشكلات المنظومة الضريبية تجاه الالتزام الضريبي

إن التشريعات الضريبية قد يشوبها بعض السمات التي قد تجعلها غير مفهومه ومن ثم تؤثر على تطبيقها تطبيقاً سليماً يعوق التزام الممول ومن هذه السمات ما يلي: (عوض، 2019، ص: 14-15)

أولاً: المشكلات الخاصة بالتشريع الضريبي

1. التعقيد

إن تعقيد التشريعات الضريبية وكثرة المعالجات المحاسبية والضريبية وصعوبتها قد تؤدي إلى زيادة تكاليف الالتزام الضريبي ومن ثم زيادة فرص التهرب الضريبي لعدم سهولة وبساطة التشريع.

أما بالنسبة لمراقبي الحسابات وخبراء الضرائب فإن تعقيد التشريع الضريبي هو بالنسبة لهم سلاح ذو حدين حيث انه بالرغم من أن أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الاستعانة بالمحاسبين القانونيين وخبراء الضرائب هو كثرة تعقيدات التشريع الضريبي إلا أن المحاسبون وخبراء الضرائب يشعرون بالمعاناة الشديدة لفهم وتطبيق التشريعات الضريبية وأيضا التعليمات التنفيذية والمنشورات التي تصدرها السلطات الضريبية.

2. الغموض

إن غموض التشريع الضريبي هو حالة عدم اليقين أو عدم التأكد الذي يأتي من عدم توفر أو عدم الدقة في المعلومات التي يحتويها التشريع الضريبي. وان حالة الغموض في التشريعات الضريبية قد يكون لها أثارا ايجابية حيث أن حالة عدم التأكد أو عدم اليقين في المعالجات الضريبية قد تؤدي إلى زيادة الدخل المفصح عنه بالإقرار الضريبي اي أن مثل هذه الظروف قد تؤدي في بعض الأحيان إلى أثارا ايجابية بشأن الإقرار الضريبي. أما بالنسبة للمحاسبون القانونيون فان تأثير غموض التشريع الضريبي مختلفا حيث يساعد الغموض في التشريعات الضريبية المحاسبون القانونيون في استغلال الثغرات والمماطلة في دفع الضريبة (القاضي، 1996، ص: 77).

ثانياً: المشكلات الخاصة بالإدارة الضريبية: (الكوني، 2010، ص: 30)

1. ضيق مكان العمل

حيث انه نتيجة لاتساع النطاق الجغرافي الذي تقع في اختصاصه الكثير من المأموريات نتيجة للتوسع العمراني وما تتبعه ذلك من زيادة النشاط الاقتصادي مما أدى إلى زيادة عدد الممولين وزيادة عدد العاملين بالإدارة الضريبية وزيادة عدد الملفات مما أدى إلى أن أصبح مكان العمل يضيق بالعاملين والمتعاملين مع الإدارة الضريبية.

2. قلة التجهيزات الإدارية:

حيث انه بمقارنة نصيب الممول من التجهيزات الإدارية وأجهزة الحاسب الآلي ووسائل حفظ الملفات وأماكن مزاولة العمل نجد أنها لا تتناسب مع الزيادة المضطردة والمستمرة في عدد الملفات الضريبية وعدد الممولين.

قانون الضريبة في فلسطين والمشروع المقترح

ضريبة الدخل في فلسطين فرضت لأول مرة وبصوره رسميه في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، وكان ذلك بصدور قانون رقم 23 لسنة 1941 م وأصبح ساري المفعول من تاريخ 1941/9/1م، وفلسطين هي رابع دولة عربية فرضت فيها ضريبة الدخل بصورة رسمية وهذا القانون قام باستحداث سلطة إدارية لها صلاحية تطبيق وتنفيذ أحكام هذا القانون وفي هذا القانون تم بيان المحال أو المطارح التي تفرض عليها الضريبة(1)، من تجار وأصحاب حرف أو مهن وكذلك الرواتب والأجور وما في حكمها، وكذلك صافي قيمة الإيجار السنوي لأي بناءة وحصص الأسهم والفوائد. وهذا القانون أيضا اخذ بمبدأ الإقليمية كما فرض ضريبة تصاعدية على دخل الأشخاص بدأت ب 5% وانتهت ب 30 % وعلى الشركات بنسبة 15% وهذا القانون أخذ بفكرة التقدير الذاتي في فلسطين لأول مرة، كما وقام هذا القانون بتنظيم كيفية التقدير والاعتراض والاستئناف ونظم العقوبات المترتبة على عدم دفع الضريبة وقام أيضا بترتيب إجراءات التحصيل (قانون ضريبة الدخل الفلسطيني. رقم 23 لسنة 1941).

إلا أن أهم مراحل التطور التي مرت بها ضريبة الدخل في الضفة الغربية، كانت بصدور القانون رقم 25 لسنة 1964 م حيث أن هذا القانون أحدث تغيراً جوهرياً على مفهوم الدخل بحيث لم يقيم بتعريف الدخل مباشرة واكتفى بالإشارة إلى عناصر الدخل الخاضع للضريبة، كما أنه لم يشترط لزوم توافر الدورية والانتظام في الدخل حتى يكون خاضعاً للضريبة، بل نص على أن الدخل الناجم عن صفقة

واحدة منفصلة خاضعاً للضريبة، وتوسع في شمول التكليف الضريبي وزاد في نسبه التصاعد في المعدلات الضريبية ونص على إنشاء محكمة استئناف ضريبة الدخل مهمتها الفصل في المنازعات الضريبية، وتبني معيار الإقليمية في إخضاع الدخل للضريبة (قانون ضريبة الدخل الأردني. رقم 25 لسنة 1964).

معالجة التهرب الضريبي في فلسطين

إن التهرب من ضريبة الدخل يحتاج إلى أكثر من جهة لكي تتم محاربته والحد منه قدر المستطاع فبالإضافة إلى التشريعات الضريبية وما تتضمنه من عقوبات على مرتكبي جرائم التهرب الضريبي، هناك الدوائر الضريبية في المحافظات المختلفة وموظفي هذه الدوائر وما يقع على عاتقهم من وجوب مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة التي لا بد من الحد منها لكي نصل إلى التزام ضريبي معقول من قبل المكلفين. وفي إطار الحديث عن دور الدوائر الضريبية وعلاقة هذه الدوائر بظاهرة التهرب من ضريبة الدخل في فلسطين سيتناول الباحث هذا الموضوع، أو لا من خلال الأشكال أو الأساليب التي يلجأ إليها المكلفون بهدف التهرب من دفع ضرائب الدخل المترتبة عليهم كلياً أو جزئياً وثانيًا دور الدوائر الضريبية في ذلك من خلال إغلاق هذه الأبواب في وجه المكلفين الذين يسعون إلى التهرب من ضرائبهم (منصور، 2004، ص: 30).

أولاً: معالجة أساليب المكلفين في التهرب الضريبي: (منصور، 2004، ص: 31)

1. أن لا يصرح المكلف عن النشاط الذي يمارسه أو يقوم به، هذا الأمر يحدث كثيراً حيث لا يكون لدى الدوائر الضريبية أي معلومات عن ذلك النشاط الذي يمارسه المكلف ويترتب على ذلك بأن يقوم مكلف بعمل في مجال معين خاضع للضريبة ويتهرب من دفعها وذلك بسبب عدم تصريحه للإدارة الضريبية عن النشاط الذي يمارسه.

2. قيام الكثير من المكلفين وبنية التهرب من دفع الضرائب بزيادة مصروفاتهم ونفقاتهم والتقليل من إيراداتهم وأرباحهم، فمثلاً يقوم الكثير من المكلفين بالتصريح عن رواتب وأجور عالية للعمال والموظفين الذين يعملون لديهم وهذه الرواتب المص ربح عنها لا تشكل الحقيقة، ويتم التصريح عن زيادة فيها بهدف زيادة المصروفات والنفقات بهدف التهرب أو التقليل من دفع الضرائب المستحقة عليهم وفي المقابل يقوم هؤلاء المكلفين بالتصريح عن رواتب منخفضة للعمال والموظفين العاملين لديهم عندما يتم خصم ضرائب على هذه الرواتب والأجور للعمال وهنا يفعل المكلفون ذلك بهدف التهرب من دفع الضريبة أو التقليل منها وهنا.

3. يلجأ الكثير من المكلفين وخاصة التجار منهم إلى تقليل مبيعاتهم بهدف تخفيف الإيرادات للتهرب من ضرائب الدخل كلياً أو جزئياً ويكون ذلك من خلال عدم إخراج الفواتير أو بتزوير هذه الفواتير عند إخراجها وخاصة أن المشتري أو المستهلك لا يهتم كثيراً بشأن إخراج الفاتورة.

4. كثيراً ما يتم التهرب من ضرائب الدخل الواقعة على الرواتب وخاصة في القطاع الخاص فكثيراً من أرباب العمل لا يقومون بفتح ملفات للعاملين لديهم في قسم الاقتطاعات الضريبية لدى دوائر ضريبة الدخل، أو تكون هناك ملفات مفتوحة ولكن لا يقوم رب العمل بتسديد الضرائب التي تستحق على أجور العمال الذين يستخدمونهم.

ثانياً: معالجة قصور الإدارة الضريبية في مكافحة التهرب الضريبي

ومن خلال ما تم عرضه نستنتج أن التهرب من ضريبة الدخل في فلسطين هي ظاهرة موجودة بشكل واسع وخاصة لدى العاملين في القطاع الخاص وأن جزءاً من هذا التهرب تتحمل مسؤوليته الإدارة الضريبية وذلك لعدم استخدامها للصلاحيات التي منحها إياها القانون أو بسبب غياب الرقابة والتدقيق على الكثير من المكلفين، ومن خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث للعديد من مديريات ضرائب الدخل في المحافظات والمقابلات التي أجراها مع العديد من مدراء هذه الدوائر وموظفيها فإنه يرى أن التقصير الذي ينتاب عمل دوائر ضريبة الدخل في مكافحة التهرب الضريبي قد تكون له أسبابه

ومبرراته الخاصة ومن هذه الأسباب والمبررات التي يجب معالجتها ما يلي: (القاضي، 1996، ص:

(26

1. تدني الرواتب والحوافز التي يحصل عليها العاملون في الدوائر الضريبية إلى حد لا يتناسب مع المهام التي يقومون بها وكذلك لا تتناسب مع الخبرات والمؤهلات التي يملكونها.
2. التشريعات الضريبية المعمول بها لدينا هي تشريعات قديمة قد مضى عليها ما يقارب من الأربعين عاماً، وهذه التشريعات لا تواكب التطورات التي حصلت في المجال الضريبي. وهذا يؤكد ضرورة إقرار قوانين ضريبية حديثة وخاصة تلك المتعلقة بضريبة الدخل (مشروع قانون ضريبة الدخل الفلسطيني).
3. عدم وجود جهاز خاص بالاستعلام الضريبي وضعف المعلومات الخاصة بالمكلفين مما يوجد كثير من المكلفين الذين يمارسون أعمالهم دون علم دوائر الضريبة.
4. التجهيزات المكتبية المتواضعة التي تملكها دوائر ضريبة الدخل في فلسطين وعدم كفاية التجهيزات الحاسوبية في المكاتب مما يرهق الموظفين ويعمل على استنزاف وقتهم.
5. غياب الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه المحاسبون ومخلصوا الضرائب حيث أن هذه المهنة لدينا مهنة غير منظمة والكثير من المحاسبين لا يلتزمون بقواعد هذه المهنة.
6. وجود أشكال مختلفة من الممارسات الفاسدة في مختلف قطاعات المجتمع مما أدى إلى الإخلال بالبنية الأخلاقية ومنظومة القيم الاجتماعية وجعل من السهل على الكثيرين قبول الفساد بل وممارسته بشكل طبيعي دون أن يكون ذلك أمراً غير محبذ أو شاذ في المجتمع.

عقوبات التهرب الضريبي

لم تتجح كل الإجراءات لمنع التهرب الضريبي منعاً باتاً، لذلك تلجأ الدولة لفرض عقوبات على المتهربين المخالفين للقانون. وإن تقرير الجزاءات والعقوبات قد يفيد في منع التهرب، وذلك أن التهديد بتطبيقها قد يؤدي إلى امتناع بعضهم عن الغش أو يجعل بعضهم يتردد في الإقدام عليه. والعقوبات هي

طريقة زاجرة تمنع التهرب بشرط أن تطبق بصرامة، وقد تكون هذه العقوبات مالية جزائية، والعقوبات المالية هي الأكثر شيوعاً في حين تكون العقوبات الجزائية (كعقوبة السجن) لمن يحاول إخفاء وعاء الضريبة، وتطبق عادة في التهرب غير المشروع، حيث تلجأ بعض التشريعات إلى تقرير بعض العقوبات الجنائية البدنية في حالات الغش الخطيرة التي تصاحبها أعمال احتيالية. ولا يفضل كثرة اللجوء إلى الجزاءات البدنية خوفاً من ازدياد كره الممول للضريبة. وتكون العقوبات المالية كالغرامات الضريبية والإضافات ومضاعفة الضريبة وتطبق في التهرب المشروع فالمكلفون الذين يسجلوا القيود المحاسبية عمليات غير صحيحة أو غير كاملة أو يبرزون إثباتاً لهذه العمليات وثائق أو معلومات خطية تحقق عدم صحتها يجب أن يعاقبوا بالعقوبات المناسبة. ويعد في حكم العمليات غير الصحيحة أو غير الكاملة كل سهو في القيد أو خطأ يقصد من ورائه تهرب أو إخفاء كل المبالغ الخاضعة للضريبة أو بعضها من مطرح الضريبة. ويمتد تطبيق العقوبات إلى حالات المعاونة أو الاشتراك أو حتى مجرد العلم بتدليس أو تقصير أو تزوير البيانات وما إلى ذلك من الطرق الاحتيالية في التهرب من الضريبة والعقوبات الجزائية لا يمكن توقيعها إلا بواسطة المحاكم. أما العقوبات المالية فيترك توقيعها أحياناً للإدارة المالية (الخطيب، 2000، ص: 10).

أهم العوامل الشخصية المؤثرة في الالتزام الضريبي لدى الممول

أمكن من خلال مراجعة أدبيات الدراسة استخلاص المتغيرات المرتبطة بشخصية الممول والتي يمكن أن تؤثر على سلوكه عند الإفصاح عن الدخل الضريبي وأهم هذه العوامل هي: (الشويرف، 2016)

1. مستوى الدخل.
2. الوعي الضريبي.
3. مدى الشعور بالروح الجماعية.
4. المستوى الأخلاقي للممول.

حيث يعد متغير الوعي الضريبي ومتغير مدى الشعور بالروح الجماعية ومتغير المستوى الأخلاقي للممول ذات علاقة طردية بمتغير الالتزام الضريبي، أي أن التزام الممول يزداد بزيادة تعرضه لهذه المتغيرات، في حين متغير مستوى الدخل للممول يعتبر ذا تأثيرين متناقضين على الممول، أي أنه لا يمكن التنبؤ بسلوك الممول بأن يكون أقل أو أكثر التزاماً ضريبياً إذا كان مستوى دخله منخفضاً، وكذلك أيضاً في حالة مستوى الدخل المرتفع. (الشويرف، 2016)

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة جعفر (2017) بعنوان: دور الحوكمة الضريبية في زيادة مستوى الالتزام الضريبي

تناولت الدراسة دور الحوكمة الضريبية في زيادة مستوى الالتزام الضريبي للممولين. هدفت الدراسة إلى دراسة اثر حوكمة التشريع الضريبي على زيادة الالتزام الضريبي ودراسة اثر حوكمة الإدارة الضريبية على زيادة الالتزام الضريبي اختبرت الدراسة الفرضيات التالية:، هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين حوكمة التشريع الضريبي وزيادة الالتزام الضريبي للممولين، الفرضية الثانية، تلعب حوكمة الإدارة الضريبية دوراً فاعلاً في زيادة الالتزام الضريبي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها حوكمة الإدارة الضريبية أدت إلى زيادة الالتزام الضريبي بديوان الضرائب، وان حوكمة التشريع الضريبي قلل من المنازعات الضريبية بين الممولين والإدارة الضريبية مما زاد من الالتزام الضريبي، وان تطبيق مبدأ العدالة على الممولين من حيث عملية الحصر وربط وتحصيل الضريبة زاد من الالتزام الضريبي.

دراسة أبو شعبان (2013) بعنوان: العوامل المؤثرة على نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظام الالتزام الضريبي الطوعي، بما في ذلك دراسة عوامل نجاح هذا النظام ومعيقاته، والتعرف على كيفية تخفيض تكلفة الالتزام الضريبي من خلال تقديم خدمات ملائمة

لدافعي الضرائب، والكشف عن مدى أهمية إعداد القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية وعلاقة هذه المعايير بالالتزام الضريبي الطوعي وكذلك تحديد مدى نجاح تطبيق هذا النظام في فلسطين والعراقيل التي تعيق تطويره. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي للاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية ويشمل ذلك استعراض فلسفة نظام الالتزام الضريبي الطوعي وتأثير وسائل وأدوات الإدارة الضريبية المختلفة على تعزيز نظام الالتزام الضريبي الطوعي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المعوقات السياسية القائمة في فلسطين والممارسات التعسفية في تحصيل الضرائب من قبل سلطات الاحتلال المتعاقب على فلسطين أثرت سلباً على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي للمواطن الفلسطيني وأن العقوبات الضريبية وإجراءات الفحص الضريبي تشكل حافزاً لإفصاح دافع الضرائب الفلسطيني عن حقيقة دخله الخاضع والالتزام بسداد الضريبة طوعاً وإن تبنى معايير المحاسبة الدولية ضمن القوانين الضريبية الفلسطينية يدعم مصداقية القوائم المالية المقدمة من قبل دافع الضرائب للإدارة الضريبية وأنه بالإمكان الاستفادة من تجربة تطوير نظام الالتزام الضريبي الطوعي في المملكة الأسبانية في إنجاح نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: الحاجة إلى تبني معايير المحاسبة الدولية من قبل المشرع الفلسطيني لتجنب المشاكل الناتجة عن اختلاف معايير إعداد القوائم المالية والاختلاف بين الربح المحاسبي والربح الضريبي، وضع خطة تطوير شاملة لتحسين مستوى الالتزام الضريبي الطوعي بحيث تشمل مختلف أركان المنظومة الضريبية في فلسطين وهي الإدارة الضريبية والمكلف الضريبي والقانون الضريبي والعمل على تطوير خدمات دافعي الضرائب.

دراسة العليمات (2012) بعنوان: التهرب الضريبي أسبابه وأشكاله وطرق الحد منه

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أسباب وأشكال التهرب الضريبي والعوامل التي تساعد في التقليل والحد منه، وأجريت الدراسة على عينة من مدققي الضريبة في العاصمة عمان حيث بلغ عددهم (283) مدققاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الأسباب الشخصية والتشريعية والإدارية والاقتصادية

والاجتماعية مرتبه حسب الاهمية تلعب دورا بارزا في التهرب الضريبي وكل منها يؤثر على الآخر، و ان نشر الوعي الضريبي ومسك دفاتر محاسبية صحيحة ووضع تشريع يضمن العدالة والمساواة بين المكلفين تسهم بشكل فعال في تقليل من التهرب من الضريبة، ومن اهم التوصيات التي وضعها الباحث:

1. زيادة كفاءة نظام التحصيل الضريبي وزيادة كفاءة مقدري الضريبة للكشف عن حالات التهرب المختلفة من خلال التأهيل والتدريب.

2. نشر الوعي الضريبي من خلال وسائل الاعلام المختلفة وعقد الندوات للمواطنين وتعريفهم بأهداف الضريبة المختلفة.

3. وضع حوافز تشجيعية تساهم في الحد من التهرب الضريبي واختيار الاوقات الاكثر ملائمة للمكلف والتقسيت في دفع الضريبة.

دراسة الزعبي (2010) بعنوان: أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل. شملت الدراسة جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات المملكة جميعها (عدا العقبة) وعددها (10 محافظات تضم (675) مقدراً. تم تطوير وتصميم استبانة من 42 سؤالاً وزعت عليهم، استرد منها (616) استبانة، شكلت ما نسبته 3.91 % من مجتمع الدراسة. تم اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها من خلال استخدام الرزمة الإحصائية Spss، حيث تم استخدام الإحصاء الوصفي والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، كما تم استخدام تحليل التباين للانحدار وتحليل الانحدار وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي. توصلت الدراسة إلى النتائج اهمها:

1. أن هناك أثراً دالاً إحصائياً للعوامل الأخلاقية (الصدق والاستقامة والأمانة والالتزام بالقواعد الأخلاقية) في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل. وهذا يعني أن

الالتزام بالقواعد الأخلاقية له أثر في رفع مستوى الإذعان الضريبي، حيث إنه كلما تحلى المكلف بالصدق والأمانة، والاستقامة والتزم بالقواعد الأخلاقية، فإن مستوى الامتثال والإذعان الضريبي لديه يرتفع؛ إذ تشكل هذه العوامل باعث أخلاقي للالتزام بالواجب الضريبي وتحد من محاولته للتخلص من العبء الضريبي بشكل كلي أو جزئي وتدفعه إلى تقديم كشوفات صحيحة وكاملة ودقيقة وعدم اللجوء إلى استتباط طرق للتحايل على الإدارة الضريبية ويقدم تصريحه لها بأمانة وصدق.

2. أن هناك أثراً دالاً إحصائياً للعوامل النفسية (الشعور بالخل والشعور الإيجابي نحو الضريبة و الشعور بعدالة التوزيع والإحساس بالواجب الوطني والشعور بالذنب) في مستوى الإذعان الضريبي. وهذا يعني أن للعوامل النفسية أثر في مستوى الإذعان الضريبي؛ إذ إن الشعور بالخل الذي ينتاب المكلف أمام الآخرين عند عدم دفع الضريبة وإحساسه النفسي بصورة إيجابية نحو الضريبة ورضاه عن أوجه الإنفاق الحكومي وعن مستوى الخدمات العامة وشعوره بأن الدولة لا تسيء استخدام الأموال العامة وإحساسه بعدالة توزيع العبء الضريبي وبأنه يؤدي واجبه الوطني عند دفع الضريبة كجزء من ولاءه للوطن وإنه متجرد من أنانيته وينظر إلى الضريبة على أنها واجب مقدس ويشعر بالذنب عند عدم دفع الضريبة، كل ذلك يؤدي إلى تحفيز الباعث النفسي لدى المكلفين والذي يؤدي إلى ردود نفسية إيجابية تسهم في رفع مستوى الإذعان الضريبي.

واوصت الدراسة بتوصيات من أهمها:

1. العمل على تعزيز المبادئ الأخلاقية لدى المكلفين عن طريق إجراء حملات توعوية مكثفة عبر وسائل الإعلام المختلفة تحت على الصدق والاستقامة والأمانة والالتزام بالمبادئ الأخلاقية.
2. مراعاة العوامل الاجتماعية التي تعزز من الإذعان الضريبي كتنمية الشعور بالمسؤولية عند المكلف تجاه الدولة والمجتمع وذلك بالقيام بحملات إعلامية مكثفة تركز على أهمية الضريبة

ودورها في الاقتصاد الوطني وأن تعمل على ترسيخ مبدأ - الإذعان الضريبي - على أنه من شروط المواطنة الصالحة.

3. إنماء الوعي ونشر الثقة المتبادلة بين الدولة ممثلة بإدارتها الضريبية والمكلفون بواسطة الصحف والإذاعة والتلفزيون وعقد الندوات ونشر الأفلام التثقيفية حتى يشعر المكلف بالخدمة التي تقدمها له الحكومة وحتى يشعر أن عملية دفع الضريبة ما هي إلا واجب وطني وتعمل الإدارة الضريبية على مساعدته للقيام بهذا الواجب.

دراسة خشارمة (2000) بعنوان، التهرب الضريبي في المهن الحرة

هدفت إلى تحديد الأسباب التي تدفع المكلفين إلى التهرب من الضريبة في المهن الحرة وتحديد العوامل التي تساعد في تقليل حالات التهرب الضريبي، وخلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب التهرب ارتفاع نسبة الضريبة والشعور بعدم العدالة في النظام الضريبي والاعتقاد أن نظام الزكاة أفضل من نظام الضريبة، ووصت الدراسة بضرورة حسم خصم تشجيعي لمن يقدم تقديرا حقيقيا واستيفاء الضرائب عن طريق التقسيط وحسم الزكاة من الضريبة المستحقة.

الدراسات الأجنبية

دراسة (ZAKARIYA، 2015) بعنوان: "محددات التهرب الضريبي: أدلة من نيجيريا"

هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر على التهرب الضريبي من وجهة نظر دافعي الضرائب النيجريين، ولكي يتحقق هذا الهدف استخدمت الدراسة منهج المسح، حيث كان نطاق واختيار المشاركين في هذه الدراسة من إجمالي عدد دافعي الضرائب في الدولة، وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد في تحليل البيانات التي تم جمعها، لتحديد العلاقة بين المتغيرات، ونتائج الدراسة تشير إلى أن النظام الضريبي، مستوى الدخل ومستوى التعليم لديها علاقة ايجابية هامة مع التهرب من دفع الضرائب، ومن ناحية أخرى معدل الضريبة والفساد، يشير إلى علاقة ايجابية ولكنها ليست مرتبطة بشكل كبير مع التهرب

من دفع الضرائب، لذلك أوصت الدراسة بأنه يجب على الحكومة أن تقوم بتحسين النظام الضريبي، من خلال تعديل القوانين والسياسات التي من شأنها تشجيع الناس على دفع الضرائب طواعية.

دراسة: (Agabdi 2011) بعنوان: محددات الالتزام الضريبي

تناولت الدراسة محددات الالتزام الضريبي. تكمن أهمية الدراسة في معرفة كيفية تأثير مواقف دافعي الضرائب على سلوك الالتزام الضريبي في غانا، بيان مستوى الالتزام الضريبي في غانا. هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص ومستوى المعرفة الضريبية لدافعي الضرائب في أكرا، تحديد مستوى الالتزام بضريبة القيمة المضافة بين التجار في أكرا. توصلت الدراسة إلى أن الالتزام بتقديم الخدمة من قبل وكالات التحصيل الضريبي يعد من أكبر المشاكل التاريخية التي تعاني منها غانا.

دراسة (Palil 2010) بعنوان: محددات المعرفة الضريبية والالتزام الضريبي بنظام التقدير الذاتي في ماليزيا

تناولت الدراسة محددات المعرفة الضريبية والالتزام الضريبي بنظام التقدير الذاتي في ماليزيا. تكمن أهمية الدراسة في قلة البحوث التي تناولت مدى تأثير المعرفة بالتشريعات الضريبية على سلوك دافعي الضرائب، توضيح أهمية المعرفة الضريبية وتأثيرها على سلوك دافعي الضرائب. هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة المعرفة الضريبية بالالتزام الضريبي عند استخدام نظام التقدير الذاتي. توصلت الدراسة إلى أن لدافعي الضريبة الماليزيين معرفة جيدة بالتشريعات الضريبية وفقاً لنظام التقدير الذاتي مقارنة بالنظام التقليدي.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

يمكن تحديد جوانب اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي: من حيث موضوع الدراسة: تعنى هذه الدراسة بمعرفة أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول، حيث ستكون دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة في فلسطين _ مدن شمال الضفة الغربية تحديداً-، كما انها

من الدراسات النادرة في هذا المجال تحديدا في فلسطين. ومن حيث عينة الدراسة: سيتم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من 201 من اصحاب المهن الحرة في مدن شمال الضفة الغربية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة، وإجراءات الدراسة.

منهجية الدراسة

المنهج: هو الأسلوب المنظم الذي يتخذه الباحث لحل مشكلة بحثه. تم في هذا الفصل من الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها، ويتطلب ذلك عدم التحيز أثناء الوصف كما يتطلب دراسة الحالة والمسح الشامل أو مسح العينة.

مجتمع الدراسة وعينتها

هو مجموعة العناصر و الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة أو مجموعة المشاهدات التي يتم جمعها عن ذلك العناصر، وقد تكون مجتمع الدراسة من أصحاب المهن الحرة في محافظات الشمال في الضفة الغربية (وقد بلغت اعداد اصحاب المهن الحرة في شمال الضفة الغربية المسجلين في وزارة الاقتصاد 5000 مكلف، وبما ان العينة كبيرة فقد تم اخذ 5% من العينة أي 200 مكلف) وقد وزعت على النحو التالي:

جدول (1)

مجتمع الدراسة والعينة

الرقم	اسم المحافظة	العدد
1.	جنين	36
2.	نابلس	33
3.	طوباس	34
4.	طولكرم	33
5.	قلقيلية	33
6.	سلفيت	31
	المجموع	200

وجميعها تقع ضمن دائرة البحث وهي الضفة الغربية.

طريقة توزيع وجمع الاستبانة

- التعرف على أفراد عينة الدراسة وهم من أصحاب المهن الحرة في المحافظات المذكورة أعلاه.
- تم الحصول على آلية التواصل مع هؤلاء الأشخاص.
- تم الاتصال مع أفراد عينة الدراسة وإعلامهم بفكرة الدراسة وهدفها وأخذ موافقتهم على المشاركة.
- تم توزيع الاستمارة المصممة لغرض البحث على جميع الأفراد الذين أبدوا موافقتهم والبالغ عددهم (200) فرد.
- بعد جمع الاستمارات من أصحاب المهن الحرة أعلاه تم جمع (200) استمارة من مختلف أنواع النشاطات لهذه المهن
- العينة بصورتها النهائية قد بلغت (200) فرد من مختلف النشاطات المختارة.

جدول (2)

خصائص العينة الديموغرافية

النسبة المئوية	التكرار	المنطقة الجغرافية
المحافظة		
%18.0	36	جنين
%16.5	33	نابلس
%17.0	34	طوباس
%16.5	33	طولكرم
%16.5	33	قلقيلية
%15.5	31	سلفيت
100%	200	المجموع
الجنس		
%59.5	119	ذكر
%40.5	81	انثى
العمر		
%29.5	59	أقل من 30 سنة
%52.5	105	30-40 سنة
%18.0	36	40 سنة فأكثر
100%	200	المجموع
المؤهل العلمي		
%25.5	51	دبلوم
%57.5	115	بكالوريوس
%17.0	34	ماجستير فأعلى
100%	200	المجموع
سنوات الخبرة		
%29.0	58	أقل من 5 سنوات
%42.5	85	5-10 سنوات
%28.5	57	أكثر من 10 سنوات
100%	200	المجموع
نوع النشاط		
%18.0	36	صناعي
%15.0	30	تجاري
%55.0	110	خدمي
%12.0	24	غير ذلك
100%	200	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أصحاب المهن الحرة قد توزعوا بين المحافظات الستة شمال الضفة على النحو التالي: فقد تبين أن ما نسبته 18% كانوا من محافظة جنين، وما نسبته 16.5% كانوا من محافظة نابلس، و17% كانوا من محافظة طوباس، و16.5% كانوا من محافظتي طولكرم وقلقيلية، وما نسبته 15.5% كانوا من محافظة سلفيت، أما بالنسبة للجنس فقد تبين أن ما نسبته 59.5% كانوا من الذكور، وما نسبته 40.5% كانوا من الإناث، وقد تفاوتت أعمار أفراد عينة الدراسة فقد تبين أن ما نسبته 29.5% كانت أعمارهم أقل من 30 سنة، وما نسبته 25.5% كانت من 30-40 سنة، و18% كانوا 40 سنة فأكثر.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن ما نسبته 25.5% كانوا من حملة الدبلوم فأقل، و 57.5% كانوا من حملة البكالوريوس، وما نسبته 17% كانوا ماجستير فأعلى، كما واتضح أن سنوات الخبرة لدى أصحاب المهن الحرة في جميع المحافظات متنوعة فقد تبين أن ما نسبته 29% كانت سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، وما نسبته 42.5% كانت من 5-10 سنوات، وما نسبته 28.5% قد كانت أكثر من 10 سنوات، أما نوع النشاط فقد توزع على النحو التالي: 18% كان صناعي، و15% كان تجاري، و55% كان خدماتي، وما نسبته 12% غير ذلك.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الدراسة وهي الاستمارة والتي تقيس أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة، حيث تم تقسيم الاستمارة على النحو التالي:

القسم الأول: يحتوي على عنوان الدراسة وفقرات إرشادية للمستجيبين

القسم الثاني: يحتوي على البيانات شخصية شملت عدد من المتغيرات قسمت إلى عدة تصنيفات وهي:

(المحافظة، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، نوع النشاط)

القسم الثالث ويحتوي على مجالات الدراسة وأبعادها وقد كانت مقسمة على النحو التالي:

أولاً: المجال المتعلق بالعوامل الشخصية للممول وتقسم إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول ويضم (7) أسئلة
- المحور الثاني: مستوى الدخل للممول ويضم (4) أسئلة
- المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول ويضم (7) أسئلة
- المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية ويضم (7) أسئلة

ثانياً: المجال الثاني: الالتزام الضريبي ويضم (7) أسئلة

كيفية إعداد وتطوير الأداة

قامت الباحثة بتطوير استبانة من أجل التعرف أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة، وذلك تبعا للخطوات التالية:

1. الاطلاع على عدد من الاستبيانات في هذا المجال، وهي استبيانات خاصة بدراسات مشابهة لهذه الدراسة.

2. استشارة أصحاب الخبرة و الاختصاص من المشرفين في مجال إعداد وتطوير الاستبيانات كأداة بحثية (تم توضيح هذا في الملاحق).

صدق الأداة

تم التأكد من مؤشرات الصدق للاستمارة بالطريقتين التاليتين:

أولاً: الصدق الظاهري: تم عرض المقياس بصورته الأولية على (3) من أعضاء هيئة التدريس في جامعات مختلفة، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة

الفلسطينية، وإبداء أي ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتم اعتماد إجماع (3) محكمين للحكم على صلاحية الفقرات.

ثانياً: الصدق الداخلي: يعرف الصدق بأنه الدرجة التي يقيس بها الاختبار الدراسة التي وضع لقياسها، ولتحديد صدق الأداة الظاهري تم عرضها على المشرف الأكاديمي حيث أفاد بضرورة إجراء بعض التعديلات عليها لتكون صالحة لأغراض جمع البيانات من أفراد العينة حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (32) فقرة.

جدول (3)

الصدق الداخلي لفقرات الأداة

الرقم	معامل الثبات (بيرسون)	الدالة
المستوى الأخلاقي للممول		
1	0.562	0.00
2	0.620	0.00
3	0.606	0.00
4	0.495	0.00
5	0.747	0.00
6	0.608	0.00
7	0.609	0.00
8	0.495	0.00
مستوى الدخل للممول		
1	0.806	0.07
2	0.858	0.05
3	0.696	0.00
4	0.591	0.00
الوعي الضريبي للممول		
1	0.525	0.00
2	0.671	0.00
3	0.620	0.00
4	0.612	0.00
5	0.568	0.00
6	0.625	0.00
7	0.750	0.00
الشعور بالروح الجماعية		
1	0.643	0.00
2	0.652	0.00
3	0.654	0.07
4	0.591	0.00
5	0.756	0.00
6	0.488	0.00
7	0.554	0.00
الالتزام الضريبي		
1	0.612	0.00
2	0.644	0.00
3	0.750	0.07
4	0.609	0.00
5	0.619	0.00
6	0.478	0.00
7	0.606	0.00

يوضح الجداول السابقة الاستدلال على وجود ارتباط واتساق داخلي بين فقرات الاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون وكان ذلك مؤشراً لوجود صدق اتساق داخلي بين فقرات مجالات الدراسة مع درجاتها الكلية، حيث أن جميع معاملات الارتباط عالية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.1)

ثبات الأداة

ولاستخراج معامل ثبات الأداة التي استخدمتها الدراسة تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الأداة عليه (0.7164) وهو معامل ثبات جيد (كونه قريب من 1 صحيح) لإجراء هذه الدراسة واعتماد هذه الأداة كأداة مناسبة لهذه الدراسة.

جدول (4)

معاملات ثبات فقرات الاستبانة

أسماء المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
المستوى الأخلاقي للممول	7	71.5%
مستوى الدخل للممول	4	70.8%
الوعي الضريبي للممول	7	70.2%
الشعور بالروح الجماعية ويضم	7	72.6%
المجال الثاني: الالتزام الضريبي	7	73.1%

متغيرات الدراسة

لقد اشتملت الدراسة على ثلاثة أنواع من المتغيرات وهي:

أولاً: متغيرات ديموغرافية

- المحافظة
- الجنس
- العمر
- المؤهل العلمي

• عدد سنوات الخبرة

• نوع النشاط

ثانياً: متغيرات مستقلة

• العوامل الشخصية

ثالثاً: متغيرات تابعة

- تشمل الدراسة على متغير تابع وحيد يتمثل في الالتزام الضريبي لأصحاب المهن الحرة في محافظات شمال الضفة الغربية.

مفتاح تصحيح الأداة

تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات الأداة على سلم إجابات خماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة) وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على المستجيب، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة أعارض بشدة (درجة واحدة)، أعارض (درجتان)، محايد (ثلاث درجات)، أوافق (أربع درجات)، أوافق بشدة (خمس درجات)،

تم اعتماد التوزيع التالي في عملية تصحيح أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة على نحو التالي:

جدول (5)

مقياس ليكرت الخماسي

درجات الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
درجة الاستجابة	5	4	3	2	1
المتوسط الحسابي	4.21-5.0	3.41-4.20	2.61-3.40	1.81-2.60	1-1.80

(الرفاعي، 2011)

الاساليب الاحصائية المستخدمة

- استخدام الاحصاء الوصفي لوصف متغيرات الدراسة.
- استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة واختبار الفرضيات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو (أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة)، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ولتحديد نتائجها تم الاستعانة بالمقياس التالي:

جدول (6)

مفتاح المتوسطات الحسابية لسلم الإجابة

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
أعارض بشدة	1.0-1.80
أعارض	1.81-2.60
محايد	2.61-3.40
أوافق	3.41-4.20
أوافق بشدة	4.21-5.0

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: (ما أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة؟)

وللإجابة عن السؤال السابق، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع المجالات وعلى المجال الكلي (وتم ربط هذه النتائج مع الدراسات السابقة في الفصل الخامس)، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج:

أ. العوامل الشخصية

1. المستوى الأخلاقي للممول

جدول (7)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال المستوى الأخلاقي للممول

الترتيب	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الإجابة
1.	1	عدم الوعي لدى الممول بأهمية الالتزام الضريبي	4.0650	81%	أوافق
2.	2	عدم إلمام الممول بالفوائد التي تؤديه مجموع الضرائب للدولة	4.0250	81%	أوافق
3.	7	الممول لا ينظر للتهرب من ضريبة الدخل على أنه عمل غير أخلاقي	4.0050	80%	أوافق
4.	4	عدم الثقة بمأمور الضريبة	3.9850	80%	أوافق
5.	3	عدم الشعور بالحصول على خدمات عامة مقابل دفع الضريبة	3.9250	79%	أوافق
6.	6	عدم وعي الممول أن الدولة تحسن استخدام الأموال العامة وأنها تفيد الجماعة	3.8700	77%	أوافق
7.	5	عدم شعور الممول بعدالة الضريبة	3.7450	75%	أوافق
		المستوى الأخلاقي للممول	3.9457	79%	أوافق

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمحور المستوى الأخلاقي للممول وقد تبين أن درجة الاستجابة عليه من قبل أفراد عينة الدراسة قد كانت بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي قدره (3.94). وهذا يعني بأن هناك نوع من عدم الوعي لدى الممول بأهمية الالتزام الضريبي، وعدم إلمام الممول بالفوائد التي تؤديه مجموع الضرائب للدولة، أضف إلى ذلك بأن الممول لا ينظر للتهرب من ضريبة الدخل على أنه عمل غير أخلاقي ولا يوجد ثقة بمأمور الضريبة، كما أجمعت عينة الدراسة من أصحاب المهن الحرة بأن هناك عدم الشعور بالحصول على خدمات عامة مقابل دفع الضريبة، ولا يوجد أي جهة تقوم بتوعية أصحاب المهن الحرة بأهمية دفع الضريبة للدولة.

2. مستوى الدخل للممول

جدول (8)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال مستوى الدخل للممول

الترتيب	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الإجابة
1.	1	درجة رضاء المكلف فكلما زاد رضاء المكلف زاد محاولات التهرب	4.1400	83%	أوافق
2.	2	الوضع الاقتصادي السيئ لدى الممول	4.1250	83%	أوافق
3.	3	انخفاض أرباح الممول تعمل على تهربه الضريبي	4.0100	80%	أوافق
4.	4	الوضع الاقتصادي السيئ في الأراضي الفلسطينية بشكل عام يؤدي إلى التهرب الضريبي للممول	3.9800	80%	أوافق
		مستوى الدخل للممول	4.0638	81%	أوافق

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمحور مستوى دخل الممول وقد تبين أن درجة الاستجابة عليه من قبل أفراد عينة الدراسة قد كانت بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي قدره (4.06). وهذا يعني أن مستوى الدخل للممول لها دور فعال في التزامه الضريبي، إذ أن الإنسان بطبيعته محب للمال حريص كل الحرص على الاحتفاظ به وإن هذا الشعور لازم الإنسان منذ القدم وما صاحبه من فرض الضرائب وجبايتها وما بها من ظلم في بعض الأوقات للتقدير الخاطيء من قبل مكاتب الضريبة على مقدار الضريبة للممول، بالإضافة إلى أن دولة فلسطين تعيش حالة استثنائية من التقلبات السياسية التي دفعت البعض للتهرب من الضريبة، ناهيك عن أن هناك ممولين من أصحاب المشاريع الكبيرة الذين يتهربون من دفع الضريبة بدافع الأنانية وهذا يؤثر بشكل سلبي على الإيرادات التي تجنيها الدولة من الضريبة.

3. الوعي الضريبي للممول

جدول (9)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الوعي الضريبي للممول

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الإجابة	نص الفقرة	الترتيب	الترتيب
4.1850	84%	أوافق	اصطناع أو تغيير فواتير الشراء أو البيع أو غيرها من المستندات بقصد تقليل الأرباح أو زيادة الخسائر	5	1.
4.1750	84%	أوافق	غياب الشفافية في الإنفاق العام يؤدي إلي زيادة التهرب الضريبي.	6	2.
4.0850	82%	أوافق	المبالغة في رفع سعر الضرائب أو ازدواجها يشجع الممولين على إخفاء جانب من معاملاتهم	2	3.
4.0650	81%	أوافق	كثرة النماذج والإقرارات والإجراءات الشكلية يزيد من إرهاق الممول ورغبته في التهرب.	3	4.
4.0400	81%	أوافق	القانون الضريبي لا يحقق توازناً بين الممول والإدارة	1	5.
4.0150	80%	أوافق	يوجد جهل لدى بعض المكلفين بالعقوبات المنصوص عليها في القانون.	7	6.
3.9700	79%	أوافق	تقديم الممول الإقرار الضريبي السنوي على أساس عدم وجود دفاتر أو سجلات مع تضمينه بيانات تخالف ما هو ثابت بما لديه فعلاً	4	7.
4.0764	82%	أوافق	الوعي الضريبي للممول		

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمحور الوعي الضريبي للممول وقد تبين أن درجة الاستجابة عليه من قبل أفراد عينة الدراسة قد كانت بدرجة أوافق، وبمتوسط حسابي قدره (4.07). وهذا يعني بأن الوعي الضريبي للممول يؤثر بشكل مهم على التزامه بدفع الضريبة، أي أنه كلما كان الوعي الضريبي لدى المكلفين ضعيفاً كان الباعث النفسي على عدم الإذعان الضريبي قوياً ومتماسكاً، إذ يعتبر الوعي الضريبي المحرك الأساسي لعميلة الالتزام الضريبي في الدولة، كما ترى الباحثة بأن الوعي الضريبي لا يتعلق بالمكلف وحده إنما يتعداه ليصل لإدارة الضريبة والضرائب فلا يمكن القول

بأن الإدارة هي المسؤول عن نشر الوعي الضريبي إلا إذا كان لدى أعوانها قدر كافي من المعرفة الضريبية لأن هدف كل إدارة ضريبية هو رفع من مستويات التحصيل للضرائب.

4. الشعور بالروح الجماعية

جدول (10)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الشعور بالروح الجماعية

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الإجابة	نص الفقرة	الترتيب	الترتيب
4.2400	85%	أوافق بشدة	وجود علاقات شخصية بين الموظف والممول يؤثر سلباً على تحصيل الإيراد	5	1.
4.1550	83%	أوافق	وجود علاقات مالية بين الموظف والممول يؤثر سلباً على تحصيل الإيراد	6	2.
4.1450	83%	أوافق	تأثير المحيط الاجتماعي على الممولين بالالتزام الضريبي	4	3.
4.1450	83%	أوافق	معرفة الممولين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية تزيد التزامهم الضريبي	7	4.
3.9950	80%	أوافق	تدني مستوى الثقة المتبادلة بين الممول ومأمور الضريبة	3	5.
3.9600	79%	أوافق	ينخفض مستوى الالتزام الضريبي عند الممولين في حالة ضعف الروح الجماعية والولاء الجماعي للدولة	1	6.
3.9200	78%	أوافق	عدم التعاون ما بين الممولين ودائرة الضريبة يسهم بشكل مباشر بعدم الالتزام الضريبي	2	7.
4.0800	82%	أوافق	الشعور بالروح الجماعية		

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمحور الشعور بالروح الجماعية وقد تبين أن درجة الاستجابة عليه من قبل أفراد عينة الدراسة قد كانت بدرجة أوافق بشدة، وبمتوسط حسابي قدره (4.08). وهذا يعني بأن الشعور بالروح الجماعية من قبل أصحاب المهن الحرة يعمل على التزامهم الضريبي، ويعني التهرب الضريبي إبقاء مبلغ من المال في حوزة المكلف بدلاً من دفعه إلى الخزينة العامة، ويأتي بالدرجة الأولى بسبب ضالة روح التضامن بين أفراد الجماعة وبالتالي تدني المستوى الخلقي لدى المكلفين، وعليه ترى الباحثة أنه يتوجب على الإدارة الضريبية ان تعمل، على بناء جسور

الثقة، بين المكلفين وبين الإدارة الضريبية، وذلك لما له من اثر على تحسين العلاقة بين المكلفين من جهة، وبين الإدارة الضريبية من جهة أخرى، وبالتالي زيادة المبالغ الضريبية المحصلة.

ب. الالتزام الضريبي

يوضح الجدول (11) في قائمة الملاحق، المتوسطات الحسابية لمجال الالتزام الضريبي وقد تبين أن درجة الاستجابة عليه موافق، وبمتوسط حسابي قدره (4.00). وهذا يعني بأن عملية الالتزام بدفع الضريبة من قبل أصحاب المهن الحرة هي ناتجة من وعي الممولين أنفسهم بضرورة دفع الالتزام للضريبة، إذ الالتزام الضريبي من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام المختصين في المالية العامة، فهو يعبر عن موقف المكلفين تجاه القانون الضريبي. فدرجة هذا الالتزام تؤثر مدى فاعلية النظام الضريبي، وتختلف مسببات عدم الالتزام بين الدول ما بين بينى وفق حسابات اقتصادية أو وفق سلوكيات اجتماعية ونفسية. لقد تعددت آراء المهتمين وهم بصدد تحليل هذه الظاهرة والوقوف على مسبباتها. فهناك من يوظف المدخل الاقتصادي القائم على تحليل العائد/الكلفة. وهناك من يوظف المدخل الاجتماعي الذي يركز على دور العنصر البشري في العملية الضريبية ومواقفهم الذاتية في علاقتهم مع الإدارة الضريبية. وهناك من يوظف المدخل النفسي الذي يبنى على المنظورات والتصورات التي تجد ارتباطها وتفسيرها بالنظريات ذات الأساس النفسي والمعتقدات والمواقف.

النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

تم في هذا الفصل من الدراسة مناقشة الفرضيات التي تختبر تأثير العوامل الشخصية بأبعاده (المستوى الأخلاقي للممول، مستوى الدخل للممول، الوعي الضريبي للممول، الشعور بالروح الجماعية) على الالتزام الضريبي لأصحاب المهن الحرة، وللتأكد من صدق هذه الفرضيات استخدمت الباحثة الاختبارات التالية لمعرفة درجة تأثير كل عامل من العوامل المستقلة على الالتزام الضريبي لأصحاب المهن الحرة:

1. اختبار صلاحية نموذج الانحدار.

2. نموذج الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression) لفحص الفرضيات الرئيسية.

3. نموذج الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) لفحص الفرضيات الفرعية.

ولمعرفة العوامل الأكثر تأثيراً على الالتزام الضريبي لأصحاب المهن الحرة، فقد قامت الباحثة باستخدام معادلة الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression) على المتغير (الالتزام الضريبي) كمتغير تابع، و(المستوى الأخلاقي للممول، مستوى الدخل للممول، الوعي الضريبي للممول، الشعور بالروح الجماعية) كمتغيرات مستقلة، ويبين الجداول (12) نتائج الإجابة على سؤال الدراسة.

نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للعوامل الشخصية (المستوى الأخلاقي للممول، مستوى الدخل للممول، الوعي الضريبي للممول، الشعور بالروح الجماعية) على الالتزام الضريبي للممول ومن أجل فحص صحة الفرضية فقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وكانت نتائج تحليل تباين الانحدار للنموذج كما هو مبين في الجدول رقم (12).

تبين من الجدول رقم (12) الموجود في قائمة الملاحق، أن قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha = 0.05)$ ، وأن قيمة F المحسوبة (20.036)، وهي مقبولة، وهذا يدل على وجود تأثير معنوي ذو دلالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ (العوامل الشخصية) على (الالتزام الضريبي).

ولمعرفة العوامل الأكثر تأثيراً على الالتزام الضريبي قامت الباحثة باستخراج معاملات معادلة الانحدار المتعدد، ويبين الجدول (13) الموجود في قائمة الملاحق نتائج الاختبار.

تبين نتائج الجدول (13) الموجود في قائمة الملاحق، إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين (العوامل المؤثرة على الالتزام الضريبي)، وبين العوامل المستقلة، حيث تشير قيم مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة قوية بين المتغير المستقل (مستوى الدخل للممول) وبين (الالتزام الضريبي)، حيث بلغ معامل الارتباط (0.540) وهو موجب ودال إحصائياً عند مستوى (0.05)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.291) وهو يؤكد أن العوامل المستقلة في الدراسة بصورتها الحالية تفسر ما نسبته 29% من أسباب التباين في العامل التابع (الالتزام الضريبي).

ولمعرفة تأثير كل عامل من العوامل المستقلة على الالتزام الضريبي، فقد قامت الباحثة بتقسيم الفرضية السابقة إلى أربعة فرضيات فرعية وفحصها باستخدام معادلة الانحدار البسيط (Simple Linear Regression)، ويبين الجدول (14) نتائج الإجابة على فرضية الدراسة.

نتائج فحص الفرضية الفرعية الأولى

والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمستوى الأخلاقي للممول على الالتزام الضريبي للممول)، ومن أجل فحص صحة الفرضية فقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وكانت نتائج نموذج الانحدار كما هو مبين في الجدول رقم (14) الموجود في قائمة الملاحق.

تبين من الجدول رقم (14) الموجود في قائمة الملاحق، أن قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة معامل التحديد (13.6%)، وبالتالي يمكن القول أن التقيد في الالتزام الضريبي يعود إلى المستوى الأخلاقي للممول يؤثر بنسبة 13.6% على الالتزام الضريبي، وعليه تقبل الفرضية السابقة، وهذا يعني أن المستوى الأخلاقي للممول له أثر كبير في أن يلتزم المكلف طوعاً بدفع الدين الضريبي المترتب عليه وهو مؤشر إيجابي.

نتائج فحص الفرضية الفرعية الثانية

والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى الدخل للممول على الالتزام الضريبي للممول)، ومن أجل فحص صحة الفرضية فقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وكانت نتائج نموذج الانحدار كما هو مبين في الجدول رقم (15) الموجود في قائمة الملاحق.

تبين من الجدول رقم (15) الموجود في قائمة الملاحق، أن قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة معامل التحديد (23.5%)، وبالتالي يمكن القول أن مستوى الدخل للممول يؤثر بنسبة 23.5% على الالتزام الضريبي، وعليه تقبل الفرضية السابقة، وهذا يعني أن الممول بغض النظر عن مستوى دخله، فليس له الأثر الكبير بالتزامه بدفع الدين الضريبي بشكل طوعي وهذا امر منطقي بنظري كباحثة لأن المستوى الاخلاقي هو الذي يهم وليس مستوى الدخل ليكون حافزاً للالتزام الطوعي بالدفع للدولة مستحقاتها الضريبية.

نتائج فحص الفرضية الفرعية الثالثة

والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوعي الضريبي للممول على الالتزام الضريبي للممول)، ومن أجل فحص صحة الفرضية فقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وكانت نتائج نموذج الانحدار كما هو مبين في الجدول رقم (16) الموجود في قائمة الملاحق.

تبين من الجدول رقم (16) الموجود في قائمة الملاحق، أن قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة معامل التحديد (12.3%)، وبالتالي يمكن القول أن الوعي الضريبي للممول يؤثر بنسبة 12% على الالتزام الضريبي، وعليه تقبل الفرضية السابقة، وتعتبر هذه النتيجة منطقية لقلة الوعي الضريبي لدى اصحاب المهن الحرة، فنجد ايضاً انهم قد يكونوا من الفئات

الغير متعلمة في المجتمع الفلسطيني وليس لديهم وعي كافي بأهمية الالتزام الطوعي بدفع دين الضريبة للدولة.

نتائج فحص الفرضية الفرعية الرابعة

والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للشعور بالروح الجماعية على الالتزام الضريبي للممول)، ومن أجل فحص صحة الفرضية فقد تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط، وكانت نتائج نموذج الانحدار كما هو مبين في الجدول رقم (17) الموجود في قائمة الملاحق.

تبين من الجدول رقم (17) الموجود في قائمة الملاحق، أن قيمة مستوى الدلالة 0.000 وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة معامل التحديد (15.3%)، وبالتالي يمكن القول أن الشعور بالروح الجماعية يؤثر بنسبة 15% على الالتزام الضريبي، وعليه تقبل الفرضية السابقة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص وفهم العلاقة ما بين العوامل الشخصية والالتزام الضريبي لأصحاب المهن الحرة، من خلال التعرف على أبعاد العوامل الشخصية، وربط هذه المحاور بعلاقة مع الالتزام الضريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها وفرضياتها وجمع البيانات حولها، تم تصميم استبانة وزعت على جميع أفراد عينة الدراسة وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي

ما أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة؟ وللإجابة عن السؤال السابق فقد قامت الباحثة بتقسيم السؤال الرئيس إلى أربعة أسئلة فرعية، وحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ولمجالها الكلي، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما اثر المستوى الأخلاقي للممول على الالتزام الضريبي لأصحاب المهن الحرة؟

أشارت النتائج المتعلقة بمحور المستوى الأخلاقي للممول أن المتوسط الحسابي للمجال الكلي قد بلغ (3.94)، وبدرجة استجابة أوافق، ومن وجهة نظر الباحثة إن المستوى الأخلاقي عند الممولين من شأنه أن يعزز لديهم الإحساس بالواجب الوطني نحو دفع الضريبة، لكن عدم الالتزام بالقواعد الأخلاقية النبيلة كالصدق، الأمانة، الاستقامة، إضافة إلى عدم التنشئة الاجتماعية الحسنة التي تؤدي إلى سيطرة الأنانية

وتفضيل المصلحة والملكية الخاصة عن العامة، كل هذه العوامل تعمل على زيادة عدم الالتزام الضريبي بالنسبة للممول، وقد لاحظت الباحثة من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور أن الشعور الأخلاقي اتجاه الالتزام الضريبي ما زال ضعيفاً جداً، لدرجة سيادة الاعتقاد لدى الكثير من الأفراد بأن سرقة الخزينة العامة لا تعد سرقة، بل هي مهارة، ومما لا شك فيه إن هذا الشعور يتضمن قدراً كبيراً من الخطورة ويعكس روح العصيان والاستهتار بالقيم والأخلاق ويهدر المشروعية ويقلل من شأن الدولة ودورها، كما أنه يخرق مفهوم التضامن الاجتماعي، لأن قلة من الأفراد هم من يوفون بالتزاماتهم الضريبية احتراماً منهم للالتزام الأخلاقي بهذا المفهوم، بينما يسعى الآخرون إلى الاستفادة من أكبر قدر ممكن من المنافع العامة، دون الرغبة للمشاركة في تحمل أعباءها، وفي حقيقة الأمر أن الأمانة الضريبية التي يجب أن يتحلّى بها الممول لا تتميز عن الأمانة بوجه عام، لأن الالتزام بأداء الحقوق لأصحابها لا يقبل التجزئة ولا يتغير مضمونه عندما يكون الدائن هو المجتمع بأسره لا مجرد عضو من أعضائه.

وبالإطلاع على الدراسات السابقة للبحث تبين أن هذه النتيجة تتفق ودراسة كل من: دراسة الشويرف (2016) بعنوان "العوامل الشخصية المؤثرة على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة بمدينة زليتن"، توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر للمستوى الأخلاقي للممول على الالتزام الضريبي، كما اتفقت مع دراسة دراسة الزعبي (2010)، والتي كانت من نتائجها أن هناك أثراً دالاً إحصائياً للعوامل الأخلاقية (الصدق والاستقامة والأمانة والالتزام بالقواعد الأخلاقية) في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل. وهذا يعني أن الالتزام بالقواعد الأخلاقية له أثر في رفع مستوى الإذعان الضريبي، حيث إنه كلما تحلى المكلف بالصدق والأمانة، والاستقامة والتزم بالقواعد الأخلاقية، فإن مستوى الامتثال والإذعان الضريبي لديه يرتفع؛ إذ تشكل هذه العوامل باعثاً أخلاقياً للالتزام بالواجب الضريبي وتحد من محاولته للتخلص من العبء الضريبي بشكل كلي أو

جزئي وتدفعه إلى تقديم كشوفات صحيحة وكاملة ودقيقة وعدم اللجوء إلى استنباط طرق للتحايل على الإدارة الضريبية ويقدم تصريحه لها بأمانة وصدق.

ولم تختلف هذه النتائج مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما أثر مستوى الدخل للممول على الالتزام الضريبي؟

أشارت النتائج المتعلقة بمحور مستوى الدخل للممول أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (4.06) وبدرجة استجابة أوافق.

إذ كان هناك انسجام وتوافق في آراء عينة الدراسة حول أهمية مستوى الدخل للممول في التزامه الضريبي، كالوضع الاقتصادي السيئ لدى الممول يدفعه لعدم الالتزام الضريبي، كما أن الوضع بشكل عام في الأراضي الفلسطينية سيئ ويؤدي إلى التهرب الضريبي للممول، أضف إلى ذلك انخفاض أرباح الممول تعمل على تهربه الضريبي، وعكس ذلك تماماً فإن درجة رضاء المكلف فكلما زاد رضاء المكلف زاد محاولات التهرب.

وترى الباحثة بأن مستوى الدخل للممول لها دور فعال في التزامه الضريبي، إذ أن الإنسان بطبيعته محب للمال حريص كل الحرص على الاحتفاظ به وإن هذا الشعور لازم الإنسان منذ القدم وما صاحبه من فرض الضرائب وجبايتها وما بها من ظلم في بعض الأوقات للتقدير الخاطئ من قبل مكاتب الضريبة على مقدار الضريبة للممول، بالإضافة إلى أن دولة فلسطين تعيش حالة استثنائية من التقلبات السياسية التي دفعت البعض للتهرب من الضريبة، ناهيك عن أن هناك ممولين من أصحاب المشاريع الكبيرة الذين يتهربون من دفع الضريبة بدافع الأنانية وهذا يؤثر بشكل سلبي على الإيرادات التي تجنيها الدولة من الضريبة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة خشارمة (2000) بعنوان، التهرب الضريبي في المهن الحرة حيث خلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب التهرب ارتفاع نسبة الضريبة والشعور بعدم العدالة في النظام الضريبي والاعتقاد أن نظام الزكاة أفضل من نظام الضريبة، كما اتفقت مع دراسة (ZAKARIYA، 2015) بعنوان: "محددات التهرب الضريبي: أدلة من نيجيريا"، ونتائج الدراسة تشير إلى أن النظام الضريبي، ومستوى الدخل ومستوى التعليم بينهما علاقة إيجابية هامة مع التهرب من دفع الضرائب.

ولم تختلف هذه النتائج مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما أثر الوعي الضريبي للممول على الالتزام الضريبي؟

أشارت النتائج المتعلقة بمحور الوعي الضريبي للممول أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (4.07) وبدرجة استجابة أوافق.

حيث اجمع أفراد عينة الدراسة بأن اصطناع أو تغيير فواتير الشراء أو البيع أو غيرها من المستندات بقصد تقليل الأرباح أو زيادة الخسائر، كما أن غياب الشفافية في الإنفاق العام يؤدي إلى زيادة التهرب الضريبي. أضف إلى ذلك إن المبالغة في رفع سعر الضرائب أو ازدواجها يشجع الممولين على إخفاء جانب من معاملاتهم وكثرة النماذج والإقرارات والإجراءات الشكلية يزيد من إرهاق الممول ورغبته في التهرب، ومن وجهة نظر أصحاب المهن الحرة فإن القانون الضريبي لا يحقق توازناً بين الممول والإدارة، و يوجد جهل لدى بعض المكلفين بالعقوبات المنصوص عليها في القانون، وتعتمد بعض الممولين إلى تقديم الإقرار الضريبي السنوي على أساس عدم وجود دفاتر أو سجلات مع تضمينه بيانات تخالف ما هو ثابت بما لديه فعلاً.

وترى الباحثة أنه كلما كان الوعي الضريبي لدى المكلفين ضعيفاً كان الباعث النفسي على عدم الإذعان الضريبي قوياً ومتماسكاً، إذ يعتبر الوعي الضريبي المحرك الأساسي لعملية الالتزام الضريبي في

الدولة، كما ترى الباحثة بأن الوعي الضريبي لا يتعلق بالمكلف وحده إنما يتعداه ليصل لإدارة الضريبة الضرائب فلا يمكن القول بأن الإدارة هي المسؤول عن نشر الوعي الضريبي إلا إذا كان لدى أعوانها قدر كافي من المعرفة الضريبية لأن هدف كل إدارة ضريبية هو رفع من مستويات التحصيل للضرائب.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشويرف (2016) " حيث تبين أن للوعي الضريبي أهمية في الالتزام الضريبي للممول، كما اتفقت مع دراسة عليمات (2012) بعنوان: التهرب الضريبي أسبابه وأشكاله وطرق الحد منه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها إن نشر الوعي الضريبي ومسك دفاتر محاسبية صحيحة ووضع تشريع يضمن العدالة والمساواة بين المكلفين تسهم بشكل فعال في تقليل من التهرب من الضريبة

ولم تختلف هذه النتائج مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما أثر الشعور بالروح الجماعية على الالتزام الضريبي؟

أشارت النتائج المتعلقة بمحور الشعور بالروح الجماعية للممول أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد بلغ (4.08) وبدرجة استجابة أوافق.

أفاد أفراد عينة الدراسة من أصحاب المهن الحرة في هذا المحور على أن وجود علاقات شخصية بين الموظف والممول يؤثر سلباً على تحصيل الإيراد، كما أن وجود علاقات مالية بين الموظف والممول يؤثر سلباً على تحصيل الإيراد وتأثير المحيط الاجتماعي على الممولين بالالتزام الضريبي، أضاف إلى ذلك بأن معرفة الممولين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية تزيد التزامهم الضريبي وتدني مستوى الثقة المتبادلة بين الممول ومأمور الضريبة وتبين أنه ينخفض مستوى الالتزام الضريبي عند الممولين في

حالة ضعف الروح الجماعية والولاء الجماعي للدولة وعدم التعاون ما بين الممولين ودائرة الضريبة يسهم بشكل مباشر بعدم الالتزام الضريبي.

وترى الباحثة بأن الشعور بالروح الجماعية من قبل أصحاب المهن الحرة يعمل على التزامهم الضريبي، ويعني التهرب الضريبي إبقاء مبلغ من المال في حوزة المكلف بدلاً من دفعه إلى الخزائنة العامة، ويأتي بالدرجة الأولى بسبب ضالة روح التضامن بين أفراد الجماعة وبالتالي تدني المستوى الخلقي لدى المكلفين، وعليه ترى الباحثة أنه يتوجب على الإدارة الضريبية ان تعمل، على بناء جسور الثقة، بين المكلفين وبين الإدارة الضريبية، وذلك لما له من اثر على تحسين العلاقة بين المكلفين من جهة، وبين الإدارة الضريبية من جهة أخرى، وبالتالي زيادة المبالغ الضريبية المحصلة.

ولم تتفق هذه النتائج مع أي من الدراسات السابقة أي أن أي من هذه الدراسات لم تتناول في متغيراتها الشعور بالروح الجماعية.

مجال الالتزام الضريبي

أشارت النتائج المتعلقة بالالتزام الضريبي بأن المتوسط الحسابي له قد بلغ (4.00) وبدرجة استجابة أوافق.

إذ أجابت عينة الدراسة على هذا المجال بانسجام وتوافق حول الالتزام الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة، إذ يتم الالتزام بسداد مبلغ الضريبة المستحق والمفصح عنه في الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة قانوناً وبدون مماطلة أو تأخير والالتزام بالتسجيل وتقديم الإخطارات اللازمة بمباشرة نشاط معين، بالإضافة إلى الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية وفي المواعيد المحددة لها في القانون وتحديد الحقوق والالتزامات بين الممول ومقدر الضرائب يحد من التهرب الضريبي، كما أجمع أفراد عينة الدراسة أنه يتم الالتزام بالإمساك والاحتفاظ بالدفاتر والسجلات والمستندات اللازمة والمطلوبة والالتزام

بالإفصاح عن الدخل الحقيقي في الإقرارات الضريبية المقدمة من المكلف، و الالتزام بالامتثال عن أي تصرفات وهمية أو مصطنعة للتهرب من الضريبة

وترى الباحثة أن عملية الالتزام بدفع الضريبة من قبل أصحاب المهن الحرة هي ناتجة من وعي الممولين أنفسهم بضرورة دفع الالتزام للضريبة، حيث أن الالتزام الضريبي من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام المختصين في المالية العامة، فهو يعبر عن موقف المكلفين تجاه القانون الضريبي. فدرجة هذا الالتزام تؤكد مدى فاعلية النظام الضريبي، وتختلف مسببات عدم الالتزام بين الدول وفق حسابات اقتصادية أو وفق سلوكيات اجتماعية ونفسية. لقد تعددت آراء المهتمين وهم بصدد تحليل هذه الظاهرة والوقوف على مسبباتها. فهناك من يوظف المدخل الاقتصادي القائم على تحليل العائد/الكلفة. وهناك من يوظف المدخل الاجتماعي الذي يركز على دور العنصر البشري في العملية الضريبية ومواقفهم الذاتية في علاقتهم مع الإدارة الضريبية. وهناك من يوظف المدخل النفسي الذي يبنى على المنظورات والنصريات التي تجد ارتباطها وتفسيرها بالنظريات ذات الأساس النفسي والمعتقدات والمواقف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شعبان (2013) حيث توصلت الدراسة إلى أن دراسة أبو شعبان (2013) بعنوان: العوامل المؤثرة على نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين، كما اتفقت مع دراسة (Palil 2010)، حيث توصلت الدراسة إلى أن لدافعي الضريبة الماليزيين معرفة جيدة بالتشريعات الضريبية وفقاً لنظام التقدير الذاتي مقارنة بالنظام التقليدي.

ولم تختلف نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة.

النتائج

جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

1. هناك نوع من عدم الوعي لدى الممول بأهمية الالتزام الضريبي.
2. مستوى الدخل للمول يؤثر بشكل كبير على مدى التزام الممول بالضريبة.
3. الشعور بالروح الجماعية له تأثير كبير على مدى الالتزام الضريبي.
4. يتم الالتزام بسداد مبلغ الضريبة المستحق والمفصح عنه في الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة قانوناً وبدون مماطلة أو تأخير والالتزام بالتسجيل وتقديم الإخطارات اللازمة مباشرة نشاط معين.
5. يوجد أثر للمستوى الأخلاقي للمول على الالتزام الضريبي.
6. يوجد أثر لمستوى الدخل للمول على الالتزام الضريبي.
7. يوجد أثر للوعي الضريبي للمول على الالتزام الضريبي.
8. يوجد أثر للشعور بالروح الجماعية على الالتزام الضريبي.

التوصيات

بناءً على النتائج السابقة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات المستندة ضمناً إلى النتائج السابقة، وقد كانت هذه التوصيات على النحو التالي:

1. ضرورة الأخذ في الاعتبار العوامل الشخصية المؤثرة في التزام المكلفين بدفع الضريبة وذلك عند صياغة أو تعديل أي تشريع ضريبي.
2. العمل على رفع الوعي الضريبي لدى المكلفين وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة والقيام بورش العمل والندوات في النقابات المهنية المختصة والجامعات.

3. الشفافية في إنفاق المال العام وأوجه صرف النفقات حتى يشعر المكلف بأنه يستفيد من الضريبة التي يدفعها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وحتى يطمئن بأن الأموال التي يدفعها تنفق في سبيل تحقيق المصلحة العامة.

4. ضرورة عمل نظام خاص يقدم حوافز لأصحاب المهن الحرة الملتزمين بدفع الضريبة.

5. تقليل الهوة بين دائرة الضريبة وأصحاب المهن الحرة من خلال الحوار البناء الذي من شأنه التعرف على النقاط التي تمنع أصحاب المهن الحرة من الالتزام ضريبياً.

المراجع العلمية

المراجع العربية

1. أبو شعبان، بيان علي سعيد، (2013)، العوامل المؤثرة على نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
2. امريود، مسعود محمد، (2016)، الأسباب والمعوقات المؤثرة في عملية الالتزام بتقديم الاقرار الضريبي في مواعيده المحددة قانونا من قبل ممولي ضريبة أرباح الشركات في ليبيا، مجلة الجامعي، ع: 23، ليبيا.
3. الائتلاف من اجل المساواة والأمانة، (2001)، نقلاً عن موقع: ([https://www.aman- \(/palestine.org](https://www.aman- (/palestine.org))
4. بدوي، محمد عباس (1991)، نحو استراتيجية ملائمة للبحث السلوكي في مجال المحاسبة الضريبية بالتركيز على سلوك الممول، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد 7، العدد 3.
5. جاسم، سهام محمد (2011)، العلاقة بين المكلف والادارة الضريبية وتأثيرها في الحد من التهرب الضريبي، دراسة حالة العراق، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، مجلة الاقتصاد الخليجي، المجلد 11، العدد 19.
6. جعفر، يوسف حسن عثمان، (2017)، دور الحوكمة الضريبية في زيادة مستوى الالتزام الضريبي، مجلة الدراسات العليا- جامعة النيلين، مج: 9، ع: 36، السودان.
7. خشارمة، حسين (2000)، التهرب الضريبي في المهن الحرة، مجلة المنارة، المجلد 5، العدد 1، جامعة آل البيت، الاردن.

8. الخطيب، خالد (1998)، *الأصول العلمية في المحاسبة الضريبية*، مطبعة الحامد، الطبعة الأولى.
9. الرفاعي، خليل محمود، (1998)، *المحاسبة الضريبية*، جامعة الزرقاء الأهلية، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الزعبي، خالد (2010)، *أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن*، بحث منشور، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 6، العدد 3، الاردن.
11. شامية والخطيب، علاء وسامي، (1997)، *المحاسبة الضريبية وطرق علاج الالتزام الضريبي*، جامعة الزرقاء، كلية الاقتصاد، الاردن.
12. شاهين، محمد يوسف أسعد، (2017)، *أثر قرار بقانون رقم (8) وتعديلاته على الالتزام الضريبي للمكلفين من وجهات نظر معدي الإقرار الضريبي*، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين.
13. الشويرف، محمد عطية (2016)، *العوامل الشخصية المؤثرة على الالتزام الضريبي للممول : دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة بمدينة زيتن*، بحث منشور، كلية الاقتصاد والتجارة زيتن، الجامعة الأسمرية الإسلامية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، بدون رقم مجلد، العدد 7.
14. صالح، محمد (2007)، *الالتزام الضريبي والمهن الحرة، دراسة تحليلية للسوق الفلسطيني*، جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماستر غير منشورة، فلسطين.

15. صبري، نضال (2001) **محاسبة ضريبة الدخل**، الطبعة الأولى، من منشورات جامعة القدس المفتوحة.
16. علاونة، عاطف، (2011)، **مطالعة في قانون ضريبة الدخل رقم (8)**، لسنة 2011، ورقة عمل مقدمة إلى معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني الطويلة المستديرة، رام الله، فلسطين.
17. العلي، عادل، (2012)، **التزامات المكلف وفقاً لقانون ضريبة الدخل الأردني (دراسة مقارنة بالقانون المصري)**، الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية، المجلد 2، العدد 4.
18. العليمات، خالد (2012)، **التهرب الضريبي أسبابه وأشكاله وطرق الحد منه**، بحث منشور، مجلة المنارة، المجلد 19، العدد 2، الاردن.
19. العمور، سالم (2004)، **ظاهرة التهرب من ضريبة الدخل (دراسة تحليلية على قطاع غزة)**، رسالة ماستر منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
20. عمورة، ريم، (2010)، **الضريبة والتهرب الضريبي**، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية.
21. عوض، رضا سعيد (2019)، **دور مراقب الحسابات في تخفيض تكاليف الالتزام الضريبي :** دراسة ميدانية"، جامعة مدينة السادات، كلية التجارة، مصر، بحث دكتوراه منشور.
22. قانون ضريبة الدخل رقم (8) لعام 2011.
23. الكوني، سائد، (2010)، **مدى التزام الفاحص الضريبي الفلسطيني بمعايير المراجعة الدولية وأثر ذلك في الحد من والكشف عن حالات التهرب الضريبي**، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين.

24. محمود، دينا (2020)، موقع "المرسال"، تم استرداده من:
https://www.almrsal.com/post/952143#%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9
25. محمود، عمرو السيد زكي (2002)، دراسة الأبعاد السلوكية للمحاسبة الضريبية وأثرها على الإفصاح عن الربح الضريبي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.
26. مركز المشاريع الاقتصادية النسوية ومركز بيسان للبحوث والإنماء، (1998).
27. المغربي، أسامة محمد حامد، (2004)، تحديد معدلات ضريبة الدخل في فلسطين، وآثارها الاقتصادية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس- فلسطين.
28. المليجي، فؤاد السيد (1999)، تحليل رد فعل دافعي الضرائب تجاه عملية التحاسب عن الضريبة الموحدة على دخل الأشخاص الطبيعيين بمصر، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد 5، العدد 1، الجزء 1.
29. وزارة الاقتصاد الوطني (2020)، كشف بالشركات حسب المحافظة والمدينة، مراقب الشركات، إدارة الشركات، رام الله، فلسطين.
30. ياسر، السيد محمد، (2010)، دراسة اختبارية لمدى تأثير العوامل المرتبطة بالتحاسب الضريبي على الالتزام بالإفصاح عن الدخل الحقيقي بالإقرار الضريبي، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة- جامعة الزقازيق، مج: 32، ع: 2، القاهرة- مصر.
31. ياسر، محمد (2006)، دراسة اختبارية لمدى تأثير العوامل المرتبطة بالتحاسب الضريبي على التزام الممولين عن الدخل الحقيقي بالإقرار الضريبي، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، المجلد 9، العدد 19، مصر.

1. Zakariya, A. (2015), **"Tax Evasion Determinants: Evidence From Nigeria"** University Utara Malaysia, published thesis, Malaysia.
2. Palil, Mohd Rizal (2010), **Tax Knowledge and Tax Compliance Determinants in Self-Assessment System in Malaysia**, (UK: The University of Birmingham, Birmingham Business School, published thesis for Doctorate of Philosophy in Accounting.
3. Agabdi, Stephen Bismark (2011), **Determinants of Tax compliance: A case Study of VAT Flat Rate Scheme Trades in the Accra Metropolis**, (Ghana, Kumasi: University of Science and Technology, Institute of Distance learning, Kwame Nkrumah, published thesis for Master in Business Administration.

الملاحق

ملحق (أ) أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	جهة العمل
1	أ.أريج عوض	محاضر في جامعة فلسطين التقنية خضوري- طولكرم- كلية الاقتصاد
2	د. منتصر حمدان	محاضر في جامعة القدس المفتوحة- محاسبة- فرع جنين- كلية الاقتصاد
3	د. محمد عادل شراقة	محاضر جامعة النجاح الوطنية- نابلس- كلية القانون

ملحق (ب): الاستمارة



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير المنازعات الضريبية

الموضوع: استبيان

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية عنوانها: أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول: دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة. وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج المنازعات الضريبية في جامعة النجاح الوطنية. ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة معتمدة على ما جاء في أدبيات الأبحاث، والدراسات السابقة، لذا يُرجى التكرم بالإجابة عنها، علماً بأن البيانات هي لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل بموضوعية وأمانة وسرية تامة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

فوزة دراغمة

القسم الأول: البيانات الشخصية

يرجى التكرم بوضع (×) في المكان المناسب لوضعك:

1. الجنس:

() ذكر () أنثى

2. العمر:

() أقل من 30 سنة () 30-40 سنة () 40 سنة فأكثر

3. المؤهل العلمي:

() دبلوم فأقل () بكالوريوس () ماجستير فأعلى

4. سنوات الخبرة:

() أقل من 5 سنوات () 5-10 سنوات () أكثر من 10 سنوات

5. نوع النشاط:

() صناعي () تجاري

() خدماتي () غير ذلك

ثانياً: فقرات أداة الدراسة، الرجاء وضع إشارة (X) في المكان المناسب

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: العوامل الشخصية						
المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول						
1.	عدم الوعي لدى الممول بأهمية الالتزام الضريبي					
2.	عدم إلمام الممول بالفوائد التي تؤديه مجموع الضرائب للدولة					
3.	عدم الشعور بالحصول على خدمات عامة مقابل دفع الضريبة					
4.	عدم الثقة بمأمور الضريبة					
5.	عدم شعور الممول بعدالة الضريبة					
6.	عدم وعي الممول أن الدولة تحسن استخدام الأموال العامة وأنها تفيد الجماعة					
7.	الممول لا ينظر للتهرب من ضريبة الدخل على أنه عمل غير أخلاقي					
المحور الثاني: مستوى الدخل للممول						
1.	الوضع الاقتصادي السيئ لدى الممول					
2.	درجة رخاء المكلف فكلما زاد رخاء المكلف زاد محاولات التهرب					
3.	انخفاض أرباح الممول تعمل على تهربه الضريبي					
4.	الوضع الاقتصادي السيئ في الأراضي الفلسطينية بشكل عام يؤدي إلى التهرب الضريبي للممول					
المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول						
1.	القانون الضريبي لا يحقق توازناً بين الممول والإدارة					
2.	المبالغة في رفع سعر الضرائب أو ازدواجها يشجع الممولين على إخفاء جانب من معاملاتهم					
3.	كثرة النماذج والإقرارات والإجراءات الشكلية يزيد من إرهاق الممول ورغبته في التهرب.					
4.	تقديم الممول الإقرار الضريبي السنوي على أساس عدم وجود دفاتر أو سجلات مع تضمينه بيانات تخالف ما هو ثابت بما لديه فعلاً					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
5.	اصطناع أو تغيير فواتير الشراء أو البيع أو غيرها من المستندات بقصد تقليل الأرباح أو زيادة الخسائر					
6.	غياب الشفافية في الإنفاق العام يؤدي إلى زيادة التهرب الضريبي.					
7.	يوجد جهل لدى بعض المكلفين بالعقوبات المنصوص عليها في القانون.					
المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية						
1.	ينخفض مستوى الالتزام الضريبي عند الممولين في حالة ضعف الروح الجماعية والولاء الجماعي للدولة					
2.	عدم التعاون ما بين الممولين ودائرة الضريبة يسهم بشكل مباشر بعدم الالتزام الضريبي					
3.	تدني مستوى الثقة المتبادلة بين الممول ومأمور الضريبة					
4.	تأثير المحيط الاجتماعي على الممولين بالالتزام الضريبي					
5.	وجود علاقات شخصية بين الموظف والممول يؤثر سلبيًا على تحصيل الإيراد					
6.	وجود علاقات مالية بين الموظف والممول يؤثر سلبيًا على تحصيل الإيراد					
7.	معرفة الممولين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية تزيد التزامهم الضريبي					
المجال الثاني: الالتزام الضريبي						
1.	الالتزام بالتسجيل وتقديم الإخطارات اللازمة بمباشرة نشاط معين					
2.	الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية وفي المواعيد المحددة لها في القانون					
3.	الالتزام بالإمساك والاحتفاظ بالدفاتر والسجلات والمستندات اللازمة والمطلوبة					
4.	الالتزام بالإفصاح عن الدخل الحقيقي في الإقرارات الضريبية المقدمة من المكلف					

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة
5.	الالتزام بالامتناع عن أي تصرفات وهمية أو مصطنعة للتهرب من الضريبة				
6.	الالتزام بسداد مبلغ الضريبة المستحق والمفصح عنه في الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة قانوناً وبدون مماطلة أو تأخير				
7.	تحديد الحقوق والالتزامات بين الممول ومقدر الضرائب يحد من التهرب الضريبي				

"شكراً لحسن تعاونكم"

ملحق (ج): التحليل الإحصائي

تحليل إحصائي بعنوان

(أثر العوامل الشخصية على الالتزام الضريبي للممول دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة)

- خصائص عينة الدراسة (متغيرات الدراسة المستقلة)

المحافظة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
جنين	36	18.0	18.0	18.0
نابلس	33	16.5	16.5	34.5
طوباس	34	17.0	17.0	51.5
Valid طولكرم	33	16.5	16.5	68.0
قلقيلية	33	16.5	16.5	84.5
سلفيت	31	15.5	15.5	100.0
Total	200	100.0	100.0	

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ذكر	119	59.5	59.5	59.5
انثى	81	40.5	40.5	100.0
Total	200	100.0	100.0	

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من 30 سنة	59	29.5	29.5	29.5
30-40 سنة	105	52.5	52.5	82.0
40 سنة فأكثر	36	18.0	18.0	100.0
Total	200	100.0	100.0	

المؤهل العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دبلوم فأقل	51	25.5	25.5	25.5
بكالوريوس	115	57.5	57.5	83.0
ماجستير فأعلى	34	17.0	17.0	100.0
Total	200	100.0	100.0	

عدد سنوات الخبرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من 5 سنوات	58	29.0	29.0	29.0
5-10 سنوات	85	42.5	42.5	71.5
أكثر من 10 سنوات	57	28.5	28.5	100.0
Total	200	100.0	100.0	

نوع النشاط

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
صناعي	36	18.0	18.0	18.0
تجاري	30	15.0	15.0	33.0
خدمي	110	55.0	55.0	88.0
غير ذلك	24	12.0	12.0	100.0
Total	200	100.0	100.0	

- وصف أسئلة الدراسة بالمتوسط الحسابي:

1. المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Q1A	200	2.00	5.00	4.0650	.86284
Q2A	200	2.00	5.00	4.0250	.79848
Q3A	200	2.00	5.00	3.9250	.78258
Q4A	200	1.00	5.00	3.9850	.85934
Q5A	200	1.00	5.00	3.7450	.98734
Q6A	200	2.00	5.00	3.8700	.97357
Q7A	200	1.00	5.00	4.0050	.89385
المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول	200	2.14	5.00	3.9457	.53616
Valid N (listwise)	200				

2. المحور الثاني: مستوى الدخل للممول

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Q1B	200	1.00	5.00	4.1250	.82021
Q2B	200	2.00	5.00	4.1400	.73011
Q3B	200	1.00	5.00	4.0100	.90776
Q4B	200	2.00	5.00	3.9800	.83852
المحور الثاني: مستوى الدخل للممول	200	2.00	5.00	4.0638	.60359
Valid N (listwise)	200				

3. المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Q1C	200	2.00	5.00	4.0400	.84378
Q2C	200	1.00	5.00	4.0850	.86109
Q3C	200	1.00	5.00	4.0650	.83922
Q4C	200	1.00	5.00	3.9700	.86768
Q5C	200	1.00	5.00	4.1850	.76400
Q6C	200	2.00	5.00	4.1750	.77937
Q7C	200	1.00	5.00	4.0150	.84757
المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول	200	2.57	5.00	4.0764	.49671
Valid N (listwise)	200				

4. المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Q1D	200	2.00	5.00	3.9600	.78836
Q2D	200	.00	5.00	3.9200	.95296
Q3D	200	2.00	5.00	3.9950	.92153
Q4D	200	2.00	5.00	4.1450	.77911
Q5D	200	2.00	5.00	4.2400	.71058
Q6D	200	2.00	5.00	4.1550	.82119
Q7D	200	1.00	5.00	4.1450	.90447
المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية	200	2.43	5.00	4.0800	.51868
Valid N (listwise)	200				

العوامل الشخصية

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول	200	2.14	5.00	3.9457	.53616
المحور الثاني: مستوى الدخل للممول	200	2.00	5.00	4.0638	.60359
المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول	200	2.57	5.00	4.0764	.49671
المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية	200	2.43	5.00	4.0800	.51868
العوامل الشخصية	200	3.07	5.00	4.0415	.41941
Valid N (listwise)	200				

5. المجال الثاني: الالتزام الضريبي

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Q1E	200	1.00	5.00	4.0550	1.02333
Q2E	200	1.00	5.00	4.0150	.94830
Q3E	200	2.00	5.00	3.9500	1.02113
Q4E	200	1.00	5.00	3.9300	1.00506
Q5E	200	1.00	5.00	3.8900	1.05044
Q6E	200	1.00	5.00	4.2000	.72292
Q7E	200	1.00	5.00	3.9850	.80499
المجال الثاني: الالتزام الضريبي	200	2.00	5.00	4.0036	.58551
Valid N (listwise)	200				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
العوامل الشخصية	200	3.07	5.00	4.0415	.41941
المجال الثاني: الالتزام	200	2.00	5.00	4.0036	.58551
الضريبي	200	3.11	4.91	4.0339	.40852
المجال الكلي	200				
Valid N (listwise)	200				

فحص الفرضيات

1. **فحص الفرضية الرئيسية والتي تنص على:** (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$) للعوامل الشخصية (المستوى الأخلاقي للممول، مستوى الدخل للممول، الوعي الضريبي للممول، الشعور بالروح الجماعية) على الالتزام الضريبي للممول)

▪ **نتائج اختبار (الانحدار الخطي المتعدد) (Multiple Linear Regression):**

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.540 ^a	.291	.277	.49795

a. Predictors: (Constant) المحور الرابع: الشعور بالروح

الجماعية، المحور الثاني: مستوى الدخل للممول، المحور الثالث: الوعي

الضريبي للممول، المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	19.872	4	4.968	20.036	.000 ^b
1 Residual	48.350	195	.248		
Total	68.222	199			

a. Dependent Variable: المجال الثاني: الالتزام الضريبي

b. Predictors: (Constant) المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية، المحور الثاني: مستوى

الدخل للممول، المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول، المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	1.176	.349		3.370	.001
المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول	.020	.090	.019	.224	.823
المحور الثاني: مستوى الدخل للممول	.354	.074	.365	4.780	.000
المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول	.073	.087	.062	.843	.400
المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية	.247	.089	.219	2.777	.006

a. Dependent Variable: الالتزام الضريبي

2. فحص الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمستوى الأخلاقي للممول على الالتزام الضريبي للممول)

▪ نتائج اختبار (الانحدار الخطي البسيط) (Simple Linear Regression):

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.368 ^a	.136	.131	.54577

a. Predictors: (Constant)
المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	9.246	1	9.246	31.040	.000 ^b
Residual	58.976	198	.298		
Total	68.222	199			

a. Dependent Variable: الالتزام الضريبي

b. Predictors: (Constant)
المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	2.417	.287		8.413	.000
المحور الأول :المستوى 1 الأخلاقي للممول	.402	.072	.368	5.571	.000

a. Dependent Variable: الالتزام الثاني :الالتزام الضريبي

3. فحص الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى الدخل للممول على الالتزام الضريبي للممول)

▪ نتائج اختبار (الانحدار الخطي البسيط) (Simple Linear Regression):

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.485 ^a	.235	.231	.51338

a. Predictors: (Constant)، المحور الثاني :مستوى الدخل للممول

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	16.036	1	16.036	60.844	.000 ^b
1 Residual	52.186	198	.264		
Total	68.222	199			

a. Dependent Variable: الالتزام الثاني :الالتزام الضريبي

b. Predictors: (Constant)، المحور الثاني :مستوى الدخل للممول

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	2.092	.248		8.447	.000
المحور الثاني : 1 مستوى الدخل للممول	.470	.060	.485	7.800	.000

a. Dependent Variable: الالتزام الثاني :الالتزام الضريبي

4. فحص الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للوعي الضريبي للممول على الالتزام الضريبي للممول)

▪ نتائج اختبار (الانحدار الخطي البسيط) (Simple Linear Regression):

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.350 ^a	.123	.118	.54980

a. Predictors: (Constant), المحور الثالث: الوعي الضريبي

للممول

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	8.370	1	8.370	27.690	.000 ^b
Residual	59.852	198	.302		
Total	68.222	199			

a. Dependent Variable: a. المجال الثاني: الالتزام الضريبي

b. Predictors: (Constant), المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	2.320	.322		7.202	.000
المحور الثالث : 1 الوعي الضريبي للممول	.413	.078	.350	5.262	.000

a. Dependent Variable: a. المجال الثاني: الالتزام الضريبي

5. فحص الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على: (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للشعور بالروح الجماعية على الالتزام الضريبي للممول)

▪ نتائج اختبار (الانحدار الخطي البسيط) (Simple Linear Regression):

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.391 ^a	.153	.148	.54031

a. Predictors: (Constant)، المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية

ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	10.418	1	10.418	35.685	.000 ^b
1 Residual	57.804	198	.292		
Total	68.222	199			

a. Dependent Variable: a. المجال الثاني: الالتزام الضريبي

b. Predictors: (Constant)، المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية

Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	2.204	.304		7.256	.000
1 المحور الرابع : الشعور بالروح الجماعية	.441	.074	.391	5.974	.000

a. Dependent Variable: a. المجال الثاني: الالتزام الضريبي

.1

Case Processing Summary

	N	%
Valid	200	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.715	7

.2

Case Processing Summary

	N	%
Valid	200	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.708	4

.3

Case Processing Summary

	N	%
Valid	200	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.702	7

.4**Case Processing Summary**

	N	%
Valid	200	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.726	7

.5**Case Processing Summary**

	N	%
Valid	200	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.731	7

.6**Case Processing Summary**

	N	%
Valid	200	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	200	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.882	32

▪ صدق الاتساق الداخلي

.1

Correlations

		المحور الأول: المستوى الأخلاقي للممول
Q1A	Pearson Correlation	.562
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q2A	Pearson Correlation	.620
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q3A	Pearson Correlation	.606
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q4A	Pearson Correlation	.495
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q5A	Pearson Correlation	.747
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q6A	Pearson Correlation	.608
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q7A	Pearson Correlation	.609
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200

.2

Correlations		المحور الثاني: مستوى الدخل للممول
Q1B	Pearson Correlation	.806
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q2B	Pearson Correlation	.858
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q3B	Pearson Correlation	.696
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q4B	Pearson Correlation	.591
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200

.3

Correlations		المحور الثالث: الوعي الضريبي للممول
Q1C	Pearson Correlation	.525
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q2C	Pearson Correlation	.671
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q3C	Pearson Correlation	.620
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q4C	Pearson Correlation	.612
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q5C	Pearson Correlation	.568
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q6C	Pearson Correlation	.625
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q7C	Pearson Correlation	.570
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200

Correlations

		المحور الرابع: الشعور بالروح الجماعية
Q1D	Pearson Correlation	.643
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q2D	Pearson Correlation	.652
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q3D	Pearson Correlation	.654
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q4D	Pearson Correlation	.591
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q5D	Pearson Correlation	.756
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q6D	Pearson Correlation	.488
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200
Q7D	Pearson Correlation	.554
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	200

Correlations

	المجال الثاني: الالتزام الضريبي
Q1E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
Q2E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
Q3E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
Q4E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
Q5E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
Q6E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
Q7E	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N

ملحق (د): الجداول

جدول (11)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال الالتزام الضريبي

المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الإجابة	نص الفقرة	ترتيب	رقم
4.2000	84%	أوافق	الالتزام بسداد مبلغ الضريبة المستحق والمفصح عنه في الإقرارات الضريبية في المواعيد المحددة قانوناً وبدون مماطلة أو تأخير	6	1.
4.0550	81%	أوافق	الالتزام بالتسجيل وتقديم الإخطارات اللازمة مباشرة نشاط معين	1	2.
4.0150	80%	أوافق	الالتزام بتقديم الإقرارات الضريبية وفي المواعيد المحددة لها في القانون	2	3.
3.9850	80%	أوافق	تحديد الحقوق والالتزامات بين الممول ومقدر الضرائب يحد من التهرب الضريبي	7	4.
3.9500	79%	أوافق	الالتزام بالإمساك والاحتفاظ بالدفاتر والسجلات والمستندات اللازمة والمطلوبة	3	5.
3.9300	79%	أوافق	الالتزام بالإفصاح عن الدخل الحقيقي في الإقرارات الضريبية المقدمة من المكلف	4	6.
3.8900	78%	أوافق	الالتزام بالامتناع عن أي تصرفات وهمية أو مصطنعة للتهرب من الضريبة	5	7.
4.0036	80%	أوافق	الالتزام الضريبي		

جدول (12)

اختبار الانحدار بين متغير (العوامل الشخصية)، وبين (الالتزام الضريبي)

مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
19.872	4	4.968		
48.350	195	.248	20.036	*0.000
68.222	199			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

جدول (13)

معاملات معادلة الانحدار للعوامل الأكثر تأثيراً على الالتزام الضريبي

المتغير	(β)	Std. Error	قيمة (t)	Sig	R	R Square	Adjusted R Square
الثابت	1.176	0.349	3.370	0.001			
المستوى الأخلاقي للممول	0.020	0.090	0.224	0.823			
مستوى الدخل للممول	0.354	0.074	4.780	0.000	0.540	0.291	0.277
الوعي الضريبي للممول	0.073	0.087	0.843	0.400			
الشعور بالروح الجماعية	.247	0.089	2.777	0.006			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (14)

اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (المستوى الأخلاقي للممول)، وبين (الالتزام الضريبي)

المتغير	(β)	Std. Error	قيمة (t)	Sig	R	R Square	Adjusted R Square
الثابت	2.417	.287	8.413	.000			
المستوى الأخلاقي للممول	.402	.072	5.571	.000	0.368	0.136	0.131

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (15)

اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (مستوى الدخل للممول)، وبين (الالتزام الضريبي)

المتغير	(β)	Std. Error	قيمة (t)	Sig	R	R Square	Adjusted R Square
الثابت	2.092	.248	8.447	.000			
مستوى الدخل للممول	.470	.060	7.800	.000	0.485	0.235	0.231

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (16)

اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (الوعي الضريبي للممول)، وبين (الالتزام الضريبي)

المتغير	(β)	Std. Error	قيمة (t)	Sig	R	R Square	Adjusted R Square
الثابت	2.320	.322	7.202	.000			
الوعي الضريبي للممول	.413	.078	5.262	.000	0.350	0.123	0.118

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (17)

اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) بين متغير (الشعور بالروح الجماعية)، وبين (الالتزام الضريبي)

المتغير	(β)	Std. Error	قيمة (t)	Sig	R	R Square	Adjusted R Square
الثابت	2.204	.304	7.256	.000			
الشعور بالروح الجماعية	.441	.074	5.974	.000	0.391	0.153	0.148

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)



**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**THE IMPACT OF PERSONAL FACTORS ON
THE TAX LIABILITY OF THE TAXPAYER: A
FIELD STUDY ON SELF-EMPLOYED PERSONS**

**By
Foza mohsen daraghme**

**Supervisors
Dr. Sameh Atout
Dr. Ghassan Daas**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Master in Tax Disputes, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National
University, Nablus, Palestine.
2022**

THE IMPACT OF PERSONAL FACTORS ON THE TAX LIABILITY OF THE TAXPAYER: A FIELD STUDY ON SELF-EMPLOYED PERSONS

By
Foza mohsen daraghme
Supervisors
Dr. Sameh Atout
Dr. Ghassan Daas

Abstract

This study aimed to find out the impact of personal factors on the tax obligation of the taxpayer and was conducted on self-employed people in the governorates of the northern West Bank for the year 2021. The most important of them is that there is great importance for the collective spirit in the extent of the obligation to pay the tax due on the self-employed, as the knowledge of the taxpayers of their tax rights and duties increases their tax obligation, and the preference for personal interest over the public interest negatively affects the obligation to pay the tax, such as the existence of personal relationships between the employee The financier negatively affects the collection of revenue, or the existence of financial relations between the employee and the taxpayer negatively affects the collection of revenue, and the researcher believes that the income level of the financier has an impact on the tax obligation, as the financier's failure to disclose income can affect government activities, as the tax proceeds are unable to meet the requirements of public spending, which affects the level of basic services provided by the government and its development projects. Recommendations, the most important of which is the need to take into account the personal factors affecting the taxpayers' commitment to pay the tax, when formulating or amending any tax legislation, and working to raise tax awareness among taxpayers through various media, conducting workshops and seminars in specialized professional associations and universities, and taking into account transparency in spending Public money and expenditures so that the taxpayer feels that he is benefiting from the tax that he pays directly or indirectly and so that he is satisfied that the money he pays is spent in order to achieve the public interest.

Keywords: Personal Factors; Tax Liability; Freelancers.